ختم
جامع الإمام المودعي

تليثت
الجواب يالشيخ عبد الله بن سالم البصري
(1048 – 641هـ)

cدمتم تزعمه
العبري النادر القرشي

أشهر بطنه بعض أهل المدينة المدينين فيهم

١١٤
قال عمه شمس الدين محمد بن أحمد الجُوهري:

"محدث العصر وإمامه، وجهده وهُماه، أمير المؤمنين في الحديث."

قال الشيخ أبو العباس بن ناصر النديفي في رحلته:

"إذن طلبة الحرم أن فاقت أهل الحرمين في الحديث وغيره من سائر العلوم."

قال عمه الحافظ المرتضى الزبيدي:

"قد اتفقوا على أنه حافظ البلاد الحجازية."

قال عمه الشيخ إسماعيل ابن الشيخ سعيد سكر:

"أمير المؤمنين في الحديث."

("وم النوجه الأذهب (ت 1450 هـ):

"وم من مناقبه تصحيحه للكتب سنة حتى صارت نسخته يرجع إليها من جميع الأقطار... ومن أعظمها صحيح البخاري الذي وُجد فيه ما في البخارية وزيادة، أخذ في تصحيحه وكتابته نحوًا من عشرين سنة، وجمع مسنده أحمد بعد أن تفرق أباده مصلي، وصححه، وصارت نسخته أملا."

3
المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، أحمده على ما خص به من النعم وأولى، وله الحمد في الآخرة والأولى، ثم الصلاة والسلام على أكبر الخلق نسباً، وأصدقهم فولاً، وعلى آله وصحبه الذين منهم الله بذلك شرفًا وفضلًا، وعلى التابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم جعل الله للخلائق فضاءاً وفضلًا.

وبعد، فقد سُجِّدت بالتعبر على مشايخ أجلة، وإخوة أحبة في أيام مباركة، وفي أطلال من شهر رمضان المبارك في العشر الأواخر. في جو إيماني معطر بالعلم ومدارسته، مؤرّج بالقرآن وتلاوته، عبق بالفوائد العلمية، والتكت الأدبية، ثم وجدتني أكثر اغتباطًا، وأشد سعادة لما ذُكِّست الكافرون، ومشابخنا من توافع خير، وأدب رفيع، وود سائد، بارك الله في مجالسهم هذه، وبارك في علمهم، وأجزل نواحيهم.

وهذه الرسالة كانت من ضمن الرسائل التي قرأتها مع الإخوة، وظني إذ ذاك أني منجزها، ومثبتها في أيام بيرو، ثم عرضت لي عوارض، وصرفتني صوارف كادت أن تصرفني عنها لولا أن الله يسر لي من قوى عزمي، وحثني على المُضي في تحقيقها حتى من الله عليّ بإكمالها، فله الحمد والثناء.
أما مضمون الرسالة فهو ختم على جامع الإمام الترمذي، من جملة ختم الكتب الستة التي ألفها محدث الحجاز، وخادم الحديث النبوي في عصره المحدث العلامة الشيخ عبد الله بن سالم البصري (ت 1134هـ)، وقد ضمّن البصري هذه الرسالة: شرح الحديث الأخير من الترمذي، ثم شرع في الختم، وذكر فضل كتاب الترمذي، وشروبه، ومنزلته بين الكتب الستة، وشرطه، ورواته، وسده المتصل به، وترجمة الترمذي نفسه، وأشياء أخرى، وخرج كل ذلك بحديثين مناسبين لأن يخص بهما المجال.

وكان مرامياً لأمانة التصنيف، ناسباً الأقوال إلى أصحابها، والقوائد إلى مصادرها، وكان يسير في ذلك كله على خطه مرسومة، ومنهج سوي، مما دل على تمرسه القوي بهذا الفن.

وأما عملي في الرسالة فقد عنيت أولاً بالتعريف بالبصري: اسمه ونسبه، ومولدته ونشأته، وشيخه، وتعلمه، وعقيدته، ومذهبه، وآثاره، ثم وفاته وذات العلماء عليه، وقد أغفلت بعض النقاط المهمة في حياته خوف الإطالة، ثم أتفتت متطورةً إلى الحديث - من غير عند، عن كتب الختم وتعريفها، ونشأتها، ومرافها التاريخية، وجهود البصري في كتب الختم، وذكر بعض ختم الترمذي، ثم وصف النسختين اللتين اعتمدتهما في تحقيق الرسالة.

ثم قل ذلك نص الكتاب، وقد علقت عليه بما يناسب من غير إفراط، وخرجت نقولاته من مصادرها، وعزفت بعض الأعلام، وقابلت بين النسختين لتصوب بعض الأخطاء.

هذا، وليست أنسى أن أشكر أخي الكريم، الرجل الكامل، النجيب الفاضل، الأستاذ الحاج عبد الحق أوزين الذي كنت ولا زلت
ألقي منه كل دعم وتشجيع، فبارك الله فيه، وفي إبنائه، ووالده.

كما أشكر أخي وأستاذي الشيخ عبد اللطيف الجيلاني الذي منحني ثقته، وشجعني على هذا العمل الذي أنا مستقبليه، وملىمني نفسي على التصور فيه، يبدي أنّي أسأل الله أن يثنيي على ما كتب، وأن يعصمني من الزلل، وحسبي أنّي لم آل جهداً، ولمآدخُر وسعاً، وصلى الله على محمد بن عبد الله وآله وصحبه.

كتبه

امير الزرارة الفراهي

في المدينة النبوية 17/3/1423 هـ
ترجمة المؤلف

الاسم والنسب:
هو الإمام محدث مكة والحجاز جمال الدين عبد الله بن الشيخ سالم بن محمد بن سالم بن عسي البصري أصلاً ومنشأ، العكسي ولادة، الشافعي مذهبًا.

مولده:
هناك اختلاف بين كتب التراجم في تحديد السنة التي وُلد فيها العلامة البصري، وهو اختلاف ليس منسهل الفصل فيه، يُبد أنَّه من الممكن أن نقسم قولًا على غيره إذا ما ظهر لنا ما يوجب ذلك.

ذكر بعض الكتب أنه ولد سنة (1050 هـ).

ويذكر بعضها الآخر، وهو ما نقله الشيخ عابد السندي أنه ولد في رابع شعبان عند طولع الشمس فجر يوم الأربعاء سنة (1049 هـ) (1).

ويذكر بعضها الآخر أن ولادته كانت سنة (1048 هـ).

وأنت في أن هذه الأقوال الثلاثة متناقية جدًا، فليس الفارق بين القول والآخر إلا سنة واحدة، إلا أن القول الثاني ترى فيه مزيد دقة، علاوة على أن الشيخ عابد من تلاميذ تلاميذ البصري، مما يجعلنا نميل إليه أكثر، ونقدمه على غيره، وإن كان القول الأخير أكثر ورودًا واعتمادًا في كتب التراجم.

نشأته:

ينص المؤرخون على أن البصري وُلد بمكة، وأن نشأته كانت بالبصرة بلدة أهلها وأسرته، ثم تزوجت لنا الباب مفتوحة على مصراعيه، للاحتمالات والخريرات، ويجيش من الأمثلة ينظر منها ردًا مقنعًا: رأى هل كان البصري في مبدأ نشأته، وقبل حياته، متصوفًا إلى طلب العلم مقتطعًا إليه، أو كان مشتغلًا بحربة، أو تجارة، بالإضافة إلى طلب العلم، أم لم يكن من ذلك في شيء؟

واين تعلم البصري مبادئ التعليم، ولحن الكتابة والقراءة، واللهجة، وأين تلقى القرآن الكريم؟

علي يد من تعلم ذلك، هل على أبيه، لأن بعض المصادر تذكر والد البصري وتبنيه (بالشيخ سالم)، ولا شك أن هذا الوصف يجعلنا نظرن إلى أنه كان من أهل العلم والفقه، وأن له حظًا وافراً من علوم الشريعة من فقه وأصول وحديث، وهله إمام بال العربية وفنونها من نحو وبلاغة وبيان و... إلخ، أو أن له نُشَيء على أيدي بعض مُعلّمٍ كتاب البصرة؟

(1) 1 مختصر نشر النور والزهرة (3/247).
أما البصري نفسه فلم يحدثنا بشيء في كتابه (الإمداد)، وقد كنا ننتظر منه أن يشير إلى شيء من بدايته، وكيف بدأ علم العلم، ومن له عليه فضل التوجيه والتربيت، وما هي أول الكتب التي درسها؟ وهل كان متجهاً إلى الحديث من أول الأمر؟

وبالجملة، ما نستطيع الجزم به هو أن البصري نشأ بالبصرة وُلِد فيها مبادئ العلم وحفظ فيها القرآن الكريم، ودرس بعض المختصرات والمنظمات في الفقه والنحو وسائر الفنون، وأن البصري لم يطرق تراب الحرم إلا وهو معلم بذلك كله، فلما استقر مع أسرته في مكة وجاور بالحرم، وشاهد المسجد الحرام يعج بجلال الدرس، ومجالس التحديث، وتوفر بعض المحدثين الكبار من الغرباء المجاورين، أو من أهل مكة، ورأى عقولهم على دراسة بعض المصنفات الحديثية، وما تقصيه به مجالسهم من طلاب العلم، وما تجلى به من رعاية واهتمام، كل ذلك جعل همة البصري تتوارى إلى طلب الحديث، وجعل عزيمته جدًا قوية في زور بعض المحدثين والانقطاع التام إليهم، والاستغفار بهم، سواء كانوا من المجاورين أو غيرهم، حتى أشبع نهشه، وأروى ظفاء من هذا العلم، ووجد نفسه أنه قد أرسى على الغاية، واستولى على الأمد.

شيوخه:

تعلم البصري على مشايخ عدة، وأخذ عن جم غفير من المحدثين على اختلاف طبقاتهم ومذاهبهم، ومكانتهم العلمية، وكلهم من أهل الرواية، وحملة رايتها في عصره.

وقد أورد البصري في (الإمداد) ما يربو على عشرين شيخًا من شيوخه، مع العلم بأن المذكورين في الإمداد ليسوا هم كل شيوخه، ولا كل الذين أخذ
عنهم، ولكنه اقتصر في الإمداد على أهم مشاربه، فالإمداد تَبَت مختصر(1)، وأغلب الذين ذكرهم هم ممن لم يزهم دروسهم ومجاساتهم حتى ماتوا، ونحن نذكر جملة من الذين لازمنهم وتأثر بهم، ومنهم:

١ - شمس الدين وشهاب الدين محمد بن علاء الدين الباني الشافعي القاهرة (١٠٠٠ - ١٠٧٧ هـ)، سمع منه بعضاً من الكتب العقيدة والموضوع وأجازه بالباقي، وكان ذلك سنة (١٠٧٠ هـ) عام مجاورته بمكة. وسمع عنه المصنفات الحديثية الأخرى، والمسلسلات وغيرها(٢).

٢ - الوافد الفقيه الأخباري محمد بن سعد الدين بن رجب بن علوان المعروف بالدمشقي المشهور (١٠٢٠ - ١٠٩٦ هـ)(٣)، أخذ عنه بالإجازة.

٣ - الشيخ العلامة يحيى بن محمد بن محمد بن عيسى بن أبي الرياح المالكي الشهير بالشاوي (١٠٣٠ - ١٠٩٦ هـ)(٤). سمع منه المسلسل بالأول لما حج سنة (١٠٨٥ هـ).

٤ - الشيخ عيسى بن محمد بن أحمد المغربي النابلسي

(١) لم يستوعب الإمداد شيخ البصري، وهناك شيوخ آخرون ذكرهم تلاميذ البصري ولم يذكرهم هو في الإمداد، منهم الشيخة مبارك بنت الإمام عبد القادر الحسيني المكية ت(١٠٧٥ هـ)، وزين الشرف الطريبيان ذكرهما في ميعاهد الحافظ البصري في العقد المكمل. انظر: «مختصر نشر الزهرة (٢/٣٤٩ - ٣٥٠)»، و«فهرس الفهرس»(١/١٩٥).

(٢) فهرس الفهرس (١/٢١٢).

(٣) فهرس الفهرس (٢/٢٣٣)، و«فهرس الفهرس»(٢/٥٥٧)، و«معجم المؤلفين»(٣/١٣).

(٤) فهرس الفهرس (٢/٤٨٦)، و«معجم المؤلفين»(٢/٣٤٤) و«الأعلام» للزركلي(٤/١٢٩)، و«معجم المؤلفين»(٤/١١٤).
الجعفری المکی المالکی (ت 1080هـ) يورد البصري عنه:
فحضرة درسه في مجاورته بمكة المشرفة، وقد جاور فيها سنين كثيرة، ولازمت درسه إلى أن مات ودفن بالمعلقة، وأجازني بجميع مروياته ومسموعاته ومؤلفاته).

5 - العلامة شيخ المحققين وسند المدققين عبد الملك بن محمد المغربي، هكذا اقتصر البصري على نسبه، قلت: وهو يعني به - بلا شك - أبا الوالي عبد الملك بن محمد التاجومعي السلماني المتوفى (ت 1118هـ)؛ لأن البصري ذكر أنه يروي عن ابن سعد المغربي السوسي، والتاجومعي كذلك، ثم إن عبد الملك التاجومعي - كما هو معلوم - كان قد جاور بمكة والمدينة سنوات، وألف بها، ودرس، وأجاز واسترجع من بعض الحفاظ (3)، وبالتالي فأخذ البصري عنه وارد، ثم علوا على ذلك فقد ذكروا الكتابي في شيوخه (4).

6 - الشيخ عبد الله بن سعيد باقيش المکی الشافعی (ت 1076هـ) (5).

7 - الشيخ نور الدين أبی الضاياء علي بن علي الشبلان التلی المصري الشافعی القاهري (ت 1087هـ) (6).

8 - الشيخ منصور بن عبد الرزاق بن صالح الطوخي المصري الشافعی,

(1) - مختصر نشر النور والزهرة (2/35، 356).
(2) - المماثلة (ص 15).
(3) - انظر: فهرس الفهارس (1/150).
(4) - دفهاء الفهارس (1/164).
(5) - مختصر نشر النور والزهرة (2/150).
(6) - مجمع المؤلفين (2/438).
إمام الجامع الأزهر (1900هـ)1، يقول عنه البصري: «حضرت درسه بالمسجد الحرام، في مجاورته بمكة المشرفة، ولازمته مدة مديدة في أيام متكررة عديدة».(2)

9- العالم العلامه والبحر الفهامة الشيخ أحمد بن عبد اللطيف البشيشي المصري الشافعي (1941-1992هـ)3، قال عنه البصري: «حضرت درسه بالمسجد الحرام عام مجاورته بمكة المشرفة سنة (1987هـ) مدة مديدة في أيام متكررة عديدة في إقرائه للحديث والفقه والآيات وسمعت منه مشافهة».(4)

10- العالم الإمام البحر الهمام الشيخ نور الدين علي ابن الشيخ أبي بكر ابن الشيخ العالم الأوحد علي بن أبي بكر بن الجمال الأنصاري الخزرجي المكي الشافعي، قال عنه: «حضرت درسه بمكة المشرفة مدة مديدة ولازمه إلى أن مات بها في ربيع الآخر سنة (1374هـ)».(5)

11- العالم العامل الجهذ الكامل شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد البنا المصري الشافعي الدمشقي الشهير بابن عبد الغني (1117هـ).3)

12- العالمة الشيخ شهاب الدين أحمد بن سليمان القرشي الضبالي المصري المالكي الشهير بأبي طاقة.

---

(1) خلاصة الأثر (433/4)، وذكر في همانته نشر النور والزهرة (2/394).
(2) الإمداد (ص 17).
(3) فهد الطهري (114/116)، ومجمع المؤلفين (175/181).
(4) الإمداد (ص 18).
(5) المصدر نفسه.
(6) إجابة الآثار للجزيري (89/89)، ومجمع المؤلفين (244/1).
13- الشيخ أبو الفضائل عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز الرزمي المكي الشافعي (975 – 1052 هـ) (1). قال عنه: حضرت درسه بمكة المشرفة مدة مديدة في الفقه وسمعت منه مشافهة (2).

14- 15- الإمام زين العابدين، وأخوه علي، ابن عبد القادر الطبري الحسنيي المكي الشافعي، المتوفي سنة (1073 هـ)، قال عنهما: حضرت درسهما وسمعت منهما مشافهة، وأجازتني بسائر مروياتهما ومسوماتهما، ومؤلفاتهما، جمع ما لهما في رواية (3).

16- الشيخ الفقيه النحوي محمد بن محمد الشربيني المصري الشافعي، نزيل الحرم المكي (ت 1102 هـ) (4)، قال عنه: حضرت درسه بمكة المشرفة ولازمته مدة مديدة، إلى أن مات وذن بالعالمة في شعبان سنة (1172 هـ) وسمعت منه مشافهة (5).

17- الشيخ برهان الدين أبو الفضائل إبراهيم بن حسن الكردي الكوراني الشافعي الصوفي، نزيل المدينة المشرفة وعالمها (ت 1101 هـ) (6).

18- الإمام العلامة التابعة الجهيد الشيخ محمد بن محمد بن سليمان الوردي المغربي المالكي المكي نزيل الحرمين، قال عنه: ذكرت عنه سائر الفنون العقلية والنقلية والفرعية والأصلية، خصوصاً علم الحديث بما يحق له روايته (7).

(1) مختصر نشر النور والمروه (ص 216/2) 12/294/2.
(2) الإمداد (ص 218).
(3) المصدر نفسه.
(4) مختصر نشر النور والمروه (ص 231/2).
(5) المصدر نفسه.
(6) الإمداد (صف 116/1).
(7) الإمداد (صف 25).
الشيخ القاضي عصام الدين بن علي زاده العصامي بن صدر الدين الملا عصام المكي العالم (ت 1069 هـ)(1)، والشيخ القاضي تاج الدين بن عبد المحسن القلعي (ت 1149 هـ)، والشيخ أحمد الأحمسي، يقول البصري عن هؤلاء الأربعة: «حضرت دروس كل منهم ولازمتهم مدة مديدة وقرأت عليهم وأخذ عنهم في العلوم النحوية والفنون العقلية، وكلهم أجازوني بجميع مروياتهم»(2).

ونجتيء من شيوخه بهذا العدد، فالذين ذكرناهم صفوه ذلك العصر، وغرة جينيه، ويحق للبصري أن يفخر بهم وبالنسبه إليهم قائل: «وقد من الله لهذا الفقيه بالأخ والسمع من المشايخ النقاد، والقراء، والإجازة من الأكابر الأفراد، والأعيان الأمجاد، كان والله ووجودهم نفعاً للعباد، ورحمة لسائر البلاد، ونرجو من كرم الله أن لا يقطع عنا وعن جميع المسلمين ذلك الإمداد إلى يوم الحشر والنداء»(3).

تلاميذه:

تلاميذ البصري كثر لا يُقوّمهم بعد، ولا يبلغهم حصر؛ فقد أخذ عنه أجيال من أهل المشرق والمغرب واليمن، ومن أهل مكة، والمواردين عليها، والمجاورين بها، ويعتبر البصري ثاني ثلاثة حفاظ محديدين عليهم مدار أسند من بعدهم من أهل الحجاز وغيرهم، وهم العلامة السيد حسن العجمي (ت 1136 هـ)، والبصري، والأخلي (ت 1140 هـ).

---

(1) مختصر نشر التور والزهير (ص 275-276).
(2) مختصر نشر التور والزهير (ص 291).
(3) الإمداد (للبصري) (ص 27).
(4) الإمداد (ص 2).
ويقول الشيخ عبد الله مرداد عن تلاميذ البصري: وأخذ عنه من أهل الحرمين والشام، والمشرق، واليمن، ما لا يحصى عدهم. 

ونذكر بعضاً من تلاميذه البارزين مع إيار الاختصار، فمنهم:

1 - ابن الشيخ سالم بن عبد الله بن سالم البصري (ت 1160 هـ).

2 - الشيخ محمد بن عقيلة المكي الحنبلي المتوفى سنة 1150 هـ.

3 - الشيخ ناج الدين أبو الفضل ابن الفاضل عبد المحسن بن سالم القلعي الحنبلي المكي (ت 1149 هـ).

4 - العلامة السيد ومين ابن السيد حسن بن محمد أمين بن علي المزغني الحنبلي المتوفى بهي في شعبان عام 1161 هـ.

والعلامة أمين مزغني يبدو أنه كان من الملازمين للشيخ البصري، ولله اختصاص، وكان ينسج بخطه كثيراً من تقاييد البصري وحواشيه، وبعض رسائله، والله أعلم.

5 - محمد بن عبد الله المغربي الفاسي المالكي (ت 1141 هـ)، وهو من الذين قرأوا المسند على البصري في الروضة النبوية الشريفة.

---
(1) مختصر نشر النور والزهرة (2/247).
(2) مختصر نشر النور والزهرة (1/161 - 122).
(3) مختصر نشر النور والزهرة (2/409).
(4) مختصر نشر النور والزهرة (1/111)، وفيه أن القلعي نسبة إلى إحدى قلاع الروم انتقل أحد أجدادها منها إلى مكة وجاء بها.
(5) مختصر نشر النور والزهرة (1/98 - 99).
(6) راجع: "فهرس الفهرس" (2/850).

17
6 - الشيخ محمد الشام العمالة إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي بن عبد الغني العجلوني الدمشقي (1087 هـ-1132 هـ) (1).

7 - والمعلمة محمد بن حسن بن هماس الدمشقي الحنفي القططيني (ت 1165 هـ) (2).

8 - المحدث المسند أبو حفص عمر بن عقيل بن أبي بكر بن محمد ابن السيد عبد الرحمن آل عقيل الحسني المكي الشافعي (ت 1174 هـ) (3).

9 - والمعلمة محمد حياة بن إبراهيم السندي الأصل المدني (ت 1173 هـ) (4).

10 - المحدث الملاجع المستند محمد بن محمد بن عبد الله المغربي المدني المكي (ت 1201 هـ)، وهو ولد الذي تقدم قبل، وقد سمع من

راجع: دفهرس الفهارس (1/98-100).

(1) فلك الدروز (4/37-38).

(2) ما هنا قصة شائكة: يحسن التنبيه عليها؛ إذ لم يسفنا الوقت هنا لبسطها، وهي ما علاقة عمر بن عقيل بالعلامة البصري؟ هل هو ابن أخيه، أو حفيده؟ ونحن لا ندين عليك بما ترجح لنا وهو الصواب الذي نراه أن السيد عمر حفيد للبصري، لا ابن أخته، وهذا ما رجحه الملاجع الكاتبي وحسبي بترحيله ودفنه وتبعد; فإنه نقل عن السيد عمر بن عقيل في إجازته للجبري قوه عن البصري: "أجلهم سيدي، وجدى لأمي". وما زلت متجردةً في الجزم بما قال الكاتبي دفهرس الفهارس (2/423-716) حتى قرأت إجازة السيد عمر بن عقيل مكتوبة على غلاف نسختي من "الإمداد" وفية ما نصفه: "وبعد فقد أجزت العلامة المحقق والغامضة المدقق مولانا الشيخ محمد بن هماس (أظن ما تضم ن هذا الفهريست، أعني: دفهست جدي وأستادي مولاي الشيخ عبد الله البصري".

راجع: دفهرس الفهارس (1/356).

18
البصري، وقرأ عليه(1).

11- الإمام المجدد المحدث محمد بن إسماعيل بن صلاح المعروف بابن الأمر (ت 1182 هـ) (2).

12- أبو العباس أحمد بن أبي عبد الله محمد بن ناصر الورد.

13- أحمد بن الحسن بن عبد الكريم بن يوسف الكرم الْجُوَهِرِي الشافعي (ت 1181 هـ) (3).

14- الفقهاء العلامة الأصولي الأديب أبو محمد عبد الله بن محمد بن عامر بن شرف الدين الشهروي الشافعي الأزهري (ت 1171 هـ) (4).

15- عبد بن علي النمرسي الشافعي الأزهري (ت 1140 هـ) (5).

16- شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب، وقد استبعد الكتاني كون شيخ الإسلام يوري عن البصري لأن المعروف أن محمد بن عبد الوهاب ولد سنة (1115 هـ)، ومات سنة (1207 هـ)... فإذًا إنما عاصر البصري بنحو العشرين سنة؛ لأن وفاة البصري كانت سنة (1134 هـ)، ومحمد بن

---

(1) فهرس الفهرس؛ (2) 850 - 851.
(2) انظر: "البدار الطالع" للشوكتاني (3) 139 - 133، و"فهرس الفهرس" (4) 513 - 514.
(3) شجرة التور الزكية (1) 332، و"صفوة من انتشر" (1) 221، و"فهرس الفهرس" (2) 577.
(4) فهرس الفهرس؛ (1) 230.
(5) فهرس الفهرس؛ (2) 106.
(6) مسلك الدرب؛ (3) 277، و"فهرس الفهرس" (4) 805، و"خصاص نشر النور والزهرة" (2) 247.

19
عبد الوهاب وُلِد سنة (1130هـ)، فعلى هذا يُستبعد أخذ عنه وهو مكة، وابن عبد الوهاب في نجد، بينما نرى الدكتور صالح العبود يبحث هذا الرأي، ويقول في سياق رده على الكاتبي: والدليل على أن الشيخ محمد بن عبد الوهاب أخذ عن هذا الشيخ المترجم هنا ما ذكره في فهرس الفهارس، 

وروي (عابد السندي) كتاب القرى لقاسم أم القرى عن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب النجدي عن أبيه إمام الطائفة الوهابية التجدية عن البصري؛ لأن الكاتبي لم يذكر أن الشيخ محمد بن عبد الوهاب حج وزار المدينة وأقام بها شهرين وهو في الثالثة عشر من عمره أي في سنة (1272هـ)، تقريبا، وهذه المدة كان الشيخ البصري فيها حيًا يرزق يقوم بالتدريس؛ فقد كانت وفاته عام (1134هـ) ويكون الشيخ محمد بن عبد الوهاب آخر تلامذة البصري موتا؛ لأنه توفي سنة (1209هـ). 

هذه ثلة مبكرة، ووكبة جليلة من العلماء الأجلاء من تلامذة البصري، وهم أقل من القليل بالنسبة للذين قرأوا عليه أو أجازهم، وقد ذكر القاضي عبد الله مراد جماعة آخرين صدفنا عن ذكرهم اكتفاء بما سبق.

آثاره ومصنفاته:

ومن الآثار التي صنفها البصري:

1- أواض الخطب الحديثة:

وهي مشتملة على أواض (28) مصنفاً حديثياً وهي: الكتب الستة، ومند

1- فهرس الفهارس (11)، (1365-365).
2- راجع: كتاب عقيدة الشيخ محمد بن عبد الوهاب السلفية، للشيخ صالح العبود (ص 89، 92).
3- مختصر نشر النور والزهور (2/428-249).

20
الدارمي، وموصل، ونسن الدارقطني، ونسن الشافعي، ونسن أحمد، ونسن أبي مسلم الكشي، وسعيد بن منصور، ونسن ابن أبي شيبة، وشرح السنظة للبغوي، ونسن الطبالسي، والحارث بن أبي أسامة، والبزار، وأبي يعلى، وأبي المبارك، ونوادر الأصول للحكيم الرماذي، ومعاجم الطبراني، وكتاب اقتضاء العلم العمل للخليط البغدادي، وتاريخ ابن معين، ومصنف عبد الرزاق، ونسن البهقى (1).

وفي حديث الشيخ عبد الله مرداد عن تأليف البصري ذكر هذه الرسالة وقال: «رسالة الأوائل المتناولة بين الناس بالحجاز وغيره» (2).

ويرجح الكاتب أن (الأوائل البصرية) مقتبسة من فهرس البرهان الكوراني المسمى ب (الأمم) حيث قال: «ويظهر لي أن الأوائل البصرية مقتبسة من الأمم للبرهان الكوراني شيخ البصري، فإنه اعتنى بذكر أوائل المصنفات الحديثة التي يذكر فيها مع إسنادها» (3).

ومن هذا الكتاب نسخة في دار الكتب المصرية رقم (1324) تقع في 17 ق، وهي مقالية ومصححة سنة (1196 هـ) (4).

وقد طبعت في مطبعة كردستان العلمية سنة (1326 هـ) (5).

٢ - ضياء الساري على صحيح البخاري:

(1) انظر: فهرس الفهارس (96/1) ووقع فيه بعض الأخطاء، منها: قوله: (ومجم الطبراني)، والتصويب ومعاجم الطبراني، وقوله: (ومصنفات عبد الرزاق).

(2) والتصويب: مصنف عبد الرزاق.

(3) مختصر نشر النور والزهراء (247/1) (96/1).

(4) انظر: فهرس دار الكتب المصرية (57 و 43) (1971).

(5) المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع (181/1).

(6)
وهو شرح على صحيح البخاري، وقد أثرى العلماء على هذا الشرح، وذكروا مزاياه. قال الشهير ابن عقيلة وهو من تلاميذ البصري: 

وشرح البخاري ومثل فيه عيون ما في فتح الباري والكرماني وغيرهما، ووصل إلى الثالث ونحوه؟

ويذكر الوجيه الأدب النفيّ في «النفيّ اليمني» أن شرح البصري على الصحيح عرّ عن يثنى له مثل سماه، «فضّاء الساري»، وهذا الاسم كاد أن يكون من قبل المعنى فإنه موافق لعام الشروع في تأليفه.

وفي الحجة قلّ عن السيد البلجرامي الهندي قوله: ـ ولا شرح على البخاري، سار في الأفلاس والآفاق سير الروح، ولعمري لقد عز أن يثنى له مثل في سائر الشروح، لكن ضيق الوقت عن إكماله، والزمان بإضافة توالىها).

وقال الشيخ عبد الله مرداد: ـ فهلو من الثالث الشريحة على صحيح البخاري لم يجعله وهو موجود بكتباته المسجد الحرام.

ولهذا الشرح نسخة خطيّة في جامعة أم القرى بمكة المكرمة في خمس مجلدات رقم ٤١٥، وهي مكتوبة في حياة البصري سنة ١٢٩١ هـ.

وهي أيضاً عدة نسخ في تركيا، منها: نسخة بمكتبة نور عثمانية رقم ٤٥١ و (٨٥٣).

و (٨٥٨) و (٥٩٨) و (٥٩٧).

ونسخة أخرى بمكتبة ولي الدين تحت رقم (٥٩٧) و (٥٩٨) و (٥٩٧)

______________________________
(١) انظر: «الحطة» لصدوق حسن خان (ص ١٩٧)، ونقله في فهرس الفهرس.
(٢) مختصر نشر النور والزهرة (٢/٢٤٧).
(٣) إتحاف القاري بجهاد وأعمال العلماء على صحيح البخاري؛ للحسيني (ص ١٨٠).
وله عدة نسخ أخرى خليطية في مكتبات تركيّة و غيرها.

ويتيد الدكتور نجم عبد الرحمن الخلفُ بأن الكتاب طبع في خمسة أجزاء مع تكملته للشيخ كون.

3 - الإمداد بمعرفة على الإسناّد:

وهُو فهرس جمع فيه أهمَّ شيوخه، وذكر فيه أسانيده إلى الكتب الستة وغيرها من كتب الحديث والفقه والأصول والتصوف والنحو واللغة والبلاغة، ثم ختمه بذكر مشايخه في الطرق والأوراد والأحزاب وبعض المسائل.

وأما في منتبه عليه أن هذا النبت يعزو بعض العلماء إلى الشيخ سالم ابن الشجاع عبد الله البصري، ومن ذهب إلى هذا الكاتب في كلامه على الإسناّد، قال: "وهو من جمع ولده الشيخ سالم.

ذكر في أوله أن والده قد انتمى إليه في هذا الزمان على الإسناّد، وألحق الأبناء والأحفاد بالأجداد، وورد له طلب الإجازة من كل مكان سحيق، وكثير الارتحال إليه من كل فج عميق، وكانت أسانيده مفرقة يخشى اندراسها فجمعها في كتاب سماه: "الإمداد".

ثم يقول الكاتب: "وفي إجازة صاحبنا الشهاب العطار للشمس محمد أمن رضوان حين ذكر الإمداد لسالم البصري هذا، قال: وهو المتداول بين المشايخ، وقد اختصره من يثب والده المسبي أيضاً بالإمداد، قاله الشيخ عمر عبد الرسول. كما رأيته بخطه، قال: وقد رأيت الكبت أيضاً. إمه.

---


٧٣
ثم عقب الكاتب على هذا الكلام قائلًا: «وهذا ما لم نسمع به قطه»(1).

والنسخة التي عندي - وهي مصورة من المكتبة الظاهرية - من الإحصار
عليها ختم البصري نفسه وخطه، وإجازته بها السيد غانم ابن السيد علي فندي;
ووقع عليها هكذا: "كتب الفقير إلى رحمة ربي عبد الله بن سالم بن محمد بن
سالم، البصري منشأً، المكي مؤلداً، الشافعي مذهبًا، لطف الله به وسائر
المسلمين، حيّر في غرة ذي الحجة سنة (1130 هـ) (2).

وليس فيها شيء مما ذكر الكاتب، بل فيها مقدمة البصري نفسه.
والإحصار طبع قديماً في الهند (3)، ونسخة الخطية كثيرة جدًا.

4 - رسالة في الأحاديث التي يكتفي بقرأتها عن رواية أصولها عن
الأشخاء:

ولها عدة نسخ خطية منها نسخة عليها تعليقات للمؤلف وتصحيحات في
جامعة الإمام بالرياض في (4) أورق (5).

٥ - ختم البخاري.
٦ - ختم مسلم.
٧ - ختم الموطأ.
٨ - ختم أبي داود.
٩ - ختم الترمذي، وهو الذي نحن بصدده تحقيقه والكلام عليه.

(1) المصدر نفسه.
(2) الإحصار، المركة الأولى.
(3) معجم المطبوعات العربية والمغربية، لسركيس (ص 1995).
(4) فيها أيضاً نسخة أخرى كتب سنة (1312 هـ). انظر: دخان مخطوطات (الحديث
الشريف) جامعة الإمام بالرياض، (1399/1، و 1/397، و المعجم الشامل،
(814/2).

المصدر نفسه.

10- ختم سنن النسائي (1).
11- ختم سنن ابن ماجه (2).

ولم أُر من ذكر هذه الختم في مصنفات البصري لا من الذين ترجموا له كالكتاني، والزرقاني: ولا من الذين ذكروا مصنفته كالبغدادي، وعمار رضا كحالة وغيرها، إلاّ ما ذكره الشيخ عبد الله مرداد في «نشر النور والزهرة» عندما ذكر مؤلفاته عد من بينها هذه الختم، فقال: (3). ورسائل في ختم البخاري ومسلم، وأبي داود، والتممدي، والنسائي، وابن ماجه، وموطأ مالك. (4).

وهذه الختم سوي ختم النسائي لها نسخ خطية في كل من مكتبة الحرم المكي رقم (2820) ميكروفيلم 220 - وله نسخة أخرى في مجموع - وهي ستة ختم - بخزانة المحمودية رقم (1620). (2)

12- حاشية على تقرير التهذيب لابن حجر: وقد طبعتها الشيخ محمد عوامة مع التقرير، وأشاد بها، وذكر أن الشيخ في أثناء تدريسه للكتب السماوية من كورة مراجعه للقرآن، كان يعلق عليه بعض الحوارات المفيدة، والتنبيهات القوية.

13- ترجمة الشيخ سالم بن محمد بن سالم المكي البصري: وثبَت هذه الرسالة يحتاج إلى بحث، ومعتمدي في إثباتها هنا ما جاء في فهرس مخطوطات جامعة الإمام بالرياض ونصه: ترجمة الشيخ سالم بن محمد بن

---

(1) لست أعلم عن نسخ هذا الختم شيئاً سوى ذكر عبد الله مرداد له، والعده عليه.
(2) لعلي - إن شاء الله - أعمل على تحقيقه.
(3) مختصر نشر النور والزهرة (2) 247.
(4) انظر: "فهرس مخطوطات الحديث النبوي وعلومه"، بمكتبة الملك عبد العزيز.

ص (31).
سالم المكي البصري، لا إنه؟ نسخة كتبها بقلم نسخة المؤلف في ليلة الجمعه 29 محرم 1183هـ).

والمعروف أن الشيخ سالم بن محمد بن سالم هو والد عبد الله بن سالم البصري صاحبها، فعلى هذا تكون الرسالة من تأليف ابنه عبد الله البصري، لكن يشكل عليه كون النسخة بخط المؤلف سنة 1183هـ.

وعبد الله البصري مات قبل هذا التاريخ بعدها، بل وحتي ابنه سالم توفي قبل ذلك سنة (1110هـ).

وربما كان هذا التاريخ خطأ وصوله سنة (1083هـ)، وحيث لا إشكال، وعلى أي حال الأمر يحتاج إلى مراجعة، والله أعلم.

وفاته:

. نقل صاحب "نشر الروض والزهر" عن الشيخ عابد السندي، قال: توفي الشيخ البصري في رجب سنة (1134هـ) ودفن بالمعلقة بزاوية العرابي، وقبره هنالك مشهور.

وقد أصروا وفاته بعدة عبارات على طريقة حساب الحجل منها قولهم: "عَمَّ الْحَدِيثَ مَاتُهُ ١٤١ + ٥٣٢ + ٤٤٤ = ١١٣٤، وقولهم أيضاً: "ابك له مات الإمام الحديث" ٣٣ + ٣٠ + ٤٤١ + ٨٢ + ٥٣ = ١١٣٤.

ورثاه جماعة من العلماء والشعراء، ومن الذين رثوه السيد محمد بن حيدر المكي بقصيدة طويلة - كما يقول صاحب نشر النور والزهر - لكنه ضمن علينا بهذه القصيدة، أو نحن الذين اختلفوا كتابه، فلم يذكروا للأسف إلا البيت الأخير من هذه المرة المطولة وهو متضمن سنة وفاة الشيخ البصري:

(1) انظر: "السورة مخطوطة جامع الإمام بالرياض" (11/162).
حكم الحساب بحق تاريخه قال: حسن محمد دار قرار

ثناء العلماء عليه:

قال فيه الشيخ عبد العبد السندي: ورأينا الإمام الحديث والمقدم في عصره الشيخ عبد الله بن سالم البصري فهو الإمام عصره... إلى أن قال: جمع في علم الحديث بين الرواية والدراية، وبلغ من التحقيق إلى أكمل غاية، وصنف التصانيف الفائقة، وقرأ في المسجد الحرام عدة كتب من جملتها البخاري ومسلم، والسني الأربعة... ثم قال: ... وقرأ البخاري أيضاً بتحامه في جوف الكعبة الشريفة مرتين، وقرأ مسند أحمد جمعه في الروضة الشفيفة في سنة خمسين مجلماً سنة 1131 هـ... 

ثم قال: ومن مناقبه تصحيحه للكتب السنة حتى صارت نسخه، وهي المرجع إليها في جميع الأقطار، وأعظمها صحيح البخاري، وجمع مسند الإمام أحمد بعد أن فرقته الأيدي، وصححه ورأيت ببصر في خزاعة الشيف محمد بن محمد الأمير المالكي، نسخة من مسند الإمام أحمد بخطه مصحة... وجمع من تفسير الكتب ما لا يوجد عند غيره مع اجتهاد تام في العبادة، وقيام الليل وتلاوة القرآن.

وقال عنه الحافظ المرتضى الزبيدي: قد اتفقوا على أنه حافظ البلاد الحجازية.

وقال عنه الشيخ إسماعيل ابن الشيخ سعيد سكر: أمير المؤمنين في الحديث.

وقال الشيخ أبو العباس بن ناصر الدريعي في رحلته: زعم طلبة الحرم

(1) مختصر نشر النور والزهرة (247/3).
(2) مختصر نشر النور والزهرة (247/2).

27
أنه فاق أهل الحرمين في الحديث وغيره من سائر العلوم.

- وقال ابن عقيل المكي: "المترجم (الشيخ عبد الله البصري) تفرد في مكة بإقراء جميع الكتب السنة فكثرت النسخ بإقراءه وانششت بأيدي الناس بكتابتهم واستكانت لهما، وشرح البخاري وذكر فيه عيون ما في فتح الباري والكرماني وغيرهما، فهو أبسط من القسطلاني وفتح الباري، ووصل إلى الثالث ونحوه، وأقرأ الموطا وغيره، وانتهت الرياسه في ذلك إليه".  

- وقال عنه الزبيدي في إجازة له وقد عرض لذكره مع رفيقته: العجمي، والخليلى: "وعلى هؤلاء الثلاثة مدار أسانيد الحرمين الشرئين، بل وما والاهما من الأقطار النائية والبلدان الشاسعة".

- وقال عنه تلبيه المحدث المسنود شمس الدين محمد بن أحمد الجُوهرى المصري: "محدث العصر وإمامه، وجهده وهمه، أمير المؤمنين في الحديث".

- قال الوجهى الأهلدى (ت 1250 هـ): "من مناقبه تصحيحه للكتب السنة حتى صارت نسخته يرجع إليها من جميع الأقطار... ومن أعظمها صحيح البخارى الذي وجد فيه ما في البيوت وزيدة. أخذ في تصحيحه وكتابته نحوًا من عشرين سنة، وجمع مسنود أحمد بعد أن تفرق أبادي شبا، وصححه، وصارت نسخته أمه".

- وقال الإمام عبد الحليم الكسائي - في كلامه عن فهرس النخلي (بغية الطالبين): "هو فهرس جامع، عليه وعلى "إمداد البصري" المدار في الإسناد في القرن الثاني عشر وما بعده، فإن البصري والخليلى انتهت إليههما.

---

(1) فهرس الفهارس، (193/1) 193 و 199.
(2) فهرس الفهارس، (193/1) 193 و 199.
الرياضة في زمانهما في الدنيا في هذا الشأن لما حصلا عليه من العلوم والعمر المديد والسمت الحديثي(1).
رحم الله العالم البحري، وأجزل مثوبته لما أسدى للسنة النبوية من الخِدمات(2).

(1) فهرس المُهاس، (1/1) 251.
(2) تركنا بعض النقاط المهملة في ترجمة البحري مثل الحديث عن أسرته، وتصحيحه للكتب السنة، ومكتبه، ثم عوامل نبوته ونجاحه؛ لضيق الوقت، ولعل وعسى...
نبذة عن كتب الختم

بما أن هذا الجزء ينتمي إلى كتب الختم؛ فإننا لا نجد نذارًا من الإشارة
العابرة إلى تعريفها، ونشأتها، ومراحلها التاريخية، ثم الإشارة إلى جهود
البصري في هذا الفن، وذكر بعض من كتب في ختم الترمذي.

تعريفها:

 الختم في اللغة: جاء في القاموس وغيره: ختم الشيء: أنه وبلغ آخره،
وفرغ منه، يقال: ختم القرآن ونحوه (1). فالختم مصدر ختم: يدل على إتمام
الشيء والفراغ منه. وقد أطلقه المحدثون على هذا النوع من التصنيف،
وعظموه جمع تكسير قياساً فقالوا: خُتَّم نحو: ذنب وذنوب، وأختام نحو:
طود وأطواع، وكوب وأكواب.

وأما محاولة صياغة تعريفها، وإيجاد مفهوم محدد لها؛ فقد كانت هناك
 عدة محاولات لوضع تعريف شامل لها، ومن هذه التعاريف قول من قال:
كتب: يكتبها الشيخ أو يملكها بعد قراءته، أو قراءة الكتب عليه، مشتملاً
على التعريف بهذا الكتاب، وشرحه، وما يتعلق به، والتعريف بمثله (2).

(1) القاموس (ص 109) و المعجم الوسيط (ص 218) مادة (ختم).
(2) السخاري وجهود في الحديث، لindre العمق (ص 239) ومن أول الذين حاولوا إيجاد
مفهوم اصطلاحي لكتب الختم الأخ عبد الله مظف تجريجي في تحقيق لالتهاب في =

30
نأمل من علماء صنف في ذلك الحافظ أبو طاهر البصلي (ت 576 هـ)

دكخما الأفلاط (ص 8)، وعلي بن محمد العمار في تحقيقه لـ "عمدة القاري والسامع للشفاقي (ص 6).

31
حيث أملت مقدمة على كتاب معالم السنن للخطابي، ومقدمة أخرى على كتاب العستوار لابن عبد البر، ولم يشتهر التصنيف في الختم إلا مع مطلع القرن التاسع الهجري(1).

مراحلها التاريخية:

يمكن أن تقسم المراحل التاريخية للتأليف في كتب الختم إلى أربع مراحل(2):

مرحلة النشأة: وتشمل الحقبة الممتدة من القرن السادس إلى بداية القرن التاسع الهجري، وأهم ما تميز هذه المرحلة هو فترة التدريب(3)، فهي كانت قائمة ولكن لم يكونوا يصروفونها، ويرتبونها يرتدونها تأليفاً مستقل، ومن خلال كتب البرامج والفهارس نجذ في هذه المرحلة الاعتناء الكبير، والاهتمام الواسع بالحضور بimus مجالس الختم.

وعلى سبيل المثال نجد عند السيوطي في "السيوطي في المعجم" في طبقة شيوخ سيوته وهم في عداد القرن الثامن - ظاهرة الاهتمام بمجالس الختم والتنصيص عليها في سياق رسومات المحدثين، ومن ذلك ما ذكره في ترجمة شمس الدين المثلوثي المولد سنة (788 هـ) في سبيل مسموعات، قال: "و[سمع على التنويحي، والعرقي، والبيهتي مجالس الختم من البخاري وأوله...

(1) "الانهضان للسخاري" (ص 9).

(2) أعلام أن تقسيم هذه المراحل إنما هو محض اجتهاد منا بحسب القراءة الأولية، والمعطيات العامة، وقد يكون بعض الباحثين لا يوافقنا الرأي وله ذلك، ونحن لا تأمن على أنفسنا أن نعمد مرة ثانية إلى هذا الترتيب، فتعبد فيه النظر إذا ما وقفنا على مصادر أخرى، وحقائق جديدة.

(3) من المدونات التي وصلتنا من هذه المرحلة افتتاحية العستوار للسقافي، وافتتاحية لمعالم السنن للخطابي، وكلاهما طبع.

32
باب: وَكِلَّمَ الله موسى تكليماً، وعلى ابن الشيخة، والبرهان الأرناني،
والغماري، والمراغي، ختم البخاري، وأوله باب: كلام الرسول يوم القيامة مع
الأنبياء وغيرهم(1).

وتعتبر هذه المرحلة بالنسبة لما بعدها بمثابة تمهيد، وتوطية.

مرحلة التصنيف الفعلي: مع فجر القرن التاسع يكون من الختم دخل عالم
التصنيف الفعلي، وأصبح الختم يعد مصنفاً في تعداد مصنفات العالم، ويكون
على شك كتاب، وله مقاماته، من المقدمة والخاتمة، ويتضمن شرائح التصنيف،
وعرفت هذه المرحلة أربعة حفاظ كبار صنعوا في هذا الفن، وهم:

– ابن الجزري (ت 839 هـ) فقد أتفق أن أقر الأئمة في مكة المكرمة،
وحضر جمهور من الحفاظ، عند ختمه سنة (828 هـ) كتب عليه ختماً سيفه:
الالمصطفى أحمد في ختم مسن الإمام أحمد(2).

– ابن ناصر الدين الدمشقي (ت 842 هـ) فألف في ذلك أربعة كتب،
هي: افتتاح القاري لصحيح البخاري، وختم البخاري المسمى: "التقربع في
حديث صلاة التسبيح"، وختم صحيح مسلم، ومجلس في ختم السيرة
لابن هشام.

(1) المنجم، (ص 197-198)، وانظر أيضا: ترجمة هاجر بنت شرف الدين البخاري
ولدت سنة 737 هـ. فقد ذكر أنها سمعت ختم البخاري على كل من الأرناني،
والغماري، والصلاح الزفاري، وعلى الشرف بن الكوكب: "كتاب الشفاء" (ص 235).
(2) المقصود الممثيل، ولا أفل في الختم غيرهم من عاصريهم كالعلامة أبي حامد
محمد البخاري الشافعي (ت 888 هـ)، له: "تحفة القاري عند ختم البخاري";
وجلال الدين أحمد بن أحمد الكركي (ت 912 هـ)، له: "الأطراف للقاري يوم ختم
صحيح البخاري". راجع: "إحات الفارق" (ص 311).
(3) طبع في مكتبة الثورة بالرياض سنة (1410 هـ).
السخاوي (ت 902 هـ)، وقد ألف في هذا الفن ثلاثة عشر مصنفاً.
كلها بديعة الشكل، بلينة السبك، مشرقة الدبيجة، وعمري إنها قدّمته وإن كان
تأخراً، فقد أبغض واتي بالعجب المجاب وأكثر، ولم يأل جهداً في ترتب ختامه
وتقصيهما، وتقنيتهما، وإرائتهما، والتدببه بها في كتبه الأخرى
ومجالسه، حتى لقد غدا كأنه المبتكر لهذا الفن، وأصبح بنفسه ظاهرة تستحق
الدراسة والبحث.

العلامة قطب الدين القسطلاني (ت 924 هـ) فقد ألف ختماً سماه:
"تحفة السامع والفارق في ختم صحيح البخاري" (1).

مرحلة الأزدهار والكمال: لتنك بداية هذه المرحلة من القرن الحادي عشر.
فما بعدة إلى نهاية القرن الثالث عشر (عصر الطباعة)، وهذه المرحلة تُبنى
لسخاوي ومعترفة له بالفضل والعرفان، فقد حاول الخفاظ بعد السخاوي تبع
أثره، واقتفاء منهجه، فما إن ختم أحد منهم كتاباً من كتب الحديث وغيرها، إلا
ويضع عليه ختماً، وعلامات كثيرة الخطوم وتعدده حتى إنه يصعب على الدارس
حصرها وتعدادها، وأصبح التأليف فيها عرفًا بين أهل الصناعة سواء في المشرق
أو المغرب.

وذكرت من أعلام هذه المرحلة: علي بن أحمد الخزرجي (ت 1033 هـ)،
وابن علان الصديقي (ت 1057 هـ)، وعبد الله البصري، وأبو الفضل محمد
تاج الدين بن عبد المنعم القلمي (ت 1149 هـ) (2)، وأبو العباس أحمد بن

(1) انظر: "المعجم الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوطة: الحديث وعلومه
(2) قال الفاعلي عبد الله مرداد: "درس الكتب الأهمات السنت، وكان إذا ختم كتاباً منها جمع
رسالة في ختمه، كعادات محدثي علماء مكة المكرمة، وغيرهم من المتقدمين، ولقد رأيت
له رسالة في ختمه لكتاب صحيح مسلم ونقلته، مختصر نشر النور والزهر" (1).
القاسم البوني (ت 1139هـ)، والعلامة أبو الحسن علي الونيسي (ت 1222هـ) وله أختان كثيرة، والعلامة محمد بن علي السنوسي (ت 1272هـ)، وغيرهم كثيرون.

وتتميز هذه المرحلة بانتشار نشأ الختم الواسع جدًا، ولم يبق فو ضوء الختم حكراً على أمهات الحديث بل جاوزها إلى مختصرات الفقه، ومنظمات النحو؛ فكتب بعضهم ختماً لألفية ابن مالك، وكتب الشيخ حجي محمد زهير الكلاوي ختماً لمقدمة ابن آجريم، وكتب الشيخ محمد بن حمدون ابن الحاج السلمي ختماً لتلخيص المفتاح في البلاغة(1)، ووضع غيرهم ختماً لمختصر خليل كالشيخ محمد المهدي بن محمد بن حمدون (ت 1290هـ)، والمهدي بن محمد الخضر الوزاني (1342هـ)(2).

مرحلة الدراسة والتحقيق: وتشمل من بداية القرن الرابع عشر إلى أيامنا هذه التي تعيشها الآن، وقد ركّزت رحـُبُ التأليف في الختم، بيد أنَّه بقي مجال واسع أمام الباحثين في الترابي في هذا الجهود لإجراء كتب هذا الفن، وتعمها، والتعريف بها، وتحقيقها، ومن جهة ثانية في دراستها وتقديمها، والكشف عن مناهجها وبيان أهميتها، وقيمها العلمية والأدبية.

ومن أقدم الخُوْم التي خرجت إلى حيز الطباخة ختم الشيخ عبد القادر بن محمد العمري الشافعي السمكي: «عون البخاري في ختم البخاري»، سنة 1316هـ(3)، وقد خطأ بعض الباحثين خطوات موقعة في هذا الصدد منهم:

---

الشيخ الدكتور عبد العزيز العبد الطليف رحمه الله، وقد حقق (بغية

---

(1) انظر: دهور مخطوطات الخزانة العلمية الصبيحة، ص 352، 353.
(2) انظر: ذهور الخزانة الصبيحة، ص 148.
(3) انظر: معجم المطبوعات العربية، 1283/2، و إحتفال الفارو، ص 169.
الراغب المتمني في ختم النسائي رواية ابن السنيّ(1).

- الشيخ محمد بن ناصر العبجي وقد حقق ختم البخاري (التقسيم في حديث التسبيح) لأبن ناصر الدين(2).
- الأستاذ علي بن محمد العمري وقد حقق: "عمدة القاري والسامع في ختم الصحيح الجامع" للسخاوي(3).
- الأستاذ إبراهيم صالح، قد حقّق مجلس ختم السيرة لأبن ناصر الدين(4).

- أستاذنا الشيخ عبد الله الجبلاني، وقد حقق عدة كتب في هذا الفن منها:

الانتهاض في ختم الشفاة لعوض(5)، وبذل المجهود في ختم سنن أبي داود(6)، كلاهما للسخاوي، ومجلس في ختم الشفاة لأبن ناصر الدين(7).

وأما كتب الافتتاحات التي نشرت فمنها:
- افتتاحية معالم السن للخطابي، من إملاة الشلفي، طبعها راغب الطباح مع معالم السن.

(1) نشرته مكتبة الميكيان في الرياض سنة (1414هـ).
(2) نشرته دار البشائر بيروت (1413هـ)، وحقق أيضاً ختم رياض الصالحين للشيخ قاسم بن صالح بن أبي بكر الشهير بالقاسمي الشمالي (1241ـ 1284) نشرته دار البشائر (1419هـ).
(3) نشرته دار عالم الفوائد بمكة المكرمة سنة (1419هـ).
(4) نشرته دار البشائر بيروت (1419هـ).
(5) نشرته دار البشائر بيروت ضمن شهادة العفر الأول (1422هـ).
(6) سبطع قريباً إن شاء الله.
(7) سبطع قريباً إن شاء الله.

36
الجبلاني (1)

- المحقق مشعل بن باني المطيري، وقد حقق «فتح الفاردي» لصحيح البخاري، ابن ناصر الدين (2)

وجهود أخرى مشكورة تطول القامب بذكرها، وهي تعكس بلا شك أهمية كتب هذا الفن، وما تضمنته من الفوائد رغم صغر حجمه، والله أعلم.

جهود البصري في هذا الفن:

العلامة البصري من أبرز الذين جاءوا بعد السخاوي وترشحو خطاه، وساروا على منهجه في تأليف كتب الختم، وقد ساعدوه على ذلك انصرفته النيل لمثله كتب السنة، وانشغاله بها: تدريسًا، وقراءة، ونسخًا واستنساخًا، وتصحيحًا، ثم إن استقراره في التدريس بالمسجد الحرام هُجًا له القرصنة لختم الكتب السنة كلهًا، وقد رزقه الله موهبة وملكة عجيبة في التدريس، فقد ختم المسند للإمام أحمد في ستة وخمسين مجلسًا، مع ضخامة المسند، وكبير حجمه، غير أنا لا نعلم أنه كتب له ختمًا كما هو الشأن في اللكتب السنة.

وقد كان البصري بالإضافة إلى جهده في تأليف كتب الختم، له الجهد الممالي في نسخ كتب الختم والعناية بها، فذكر الكاتبي في «فهرس الفهارس» أن في حوزته نسخة من غنية المحتاج في ختم صحيح مسلم بن الحجاج للسخاوي، بخط البصري (3).

(1) نشرته دار الشابتر بيروت ضمن لقاء العشيرة الأدارية العام الماضي.
(2) نشرته دار ابن حزم ضمن مجمع سنة (1422 هـ).
(3) فهرس الفهارس (2/1990).
ختم كتاب الترمذي:

وختم البصري لجامع الترمذي قد سبقه السخاوي بختم سهاء: 7اللغة

النافع في ختم كتاب الترمذي الجامع (١).

وجاء بعدهما الإمام محمد عبد الحفي الكتاني - مؤلف "فهرس

الفهارس(٢) - فكتب ختمة الترمذي أملها بالقرنين يوم السبت ٧ ذي الحجة

سنة ١٣٦٨ هـ، بحضور ملأ عظيم من طبقة أثناهاه فمن دونهم (٣).

هذه حجمة سريعة حول كتب الختم اقتضاءها المقام، وآسال الله التوفيق

والسلام (٤).

وصف النسخ المعتمدة في التحقيق

اعتمدت في خدمة هذا الجزء على نسختين:

١ - النسخة الأولى: مصورة من مكتبة الحرمين المكي ضمن مجموع

بحمل رقم (٣٨٠٨) وتقع في (٩) ورقات وعدد الأسطر في كل ورقة

سطراً، في كل سطر حوالي ١٣ كممات، وهي بخط نسخى عادي واضح، ويبا

بعض التصويرات على الظهر والتصحيحات، وهي مقالبة ومصححة تكاد تكون

عديدة الأخطاء التي يقع فيها النساح، ووجه في نهايتها: "إنه ما نقلته من خط

جامعنا مولاينا الإسلامية المحدهد... البصري(٥).

١ - مخطوطنا في دار الكتب المصرية. أنظر، "الانهاء في ختم الشفاء" لعياض

(ص ١١) (١)

٢ - فهرس الفهارس(٢)، (١٨٠٨) (٢).

٣ - وهناك قضايا مهمة أعتضا عنها خوف الإطالة منها: كلمة في مضامين كتب الختم

وأساليبه، وأخرى في أهميتها، وثائرة في قيمتها العلمية والأدبية، ورابعة في المقارنة

بين البصري والسخاوي في اختامهما، ولعل الله يسر ذلك قريباً.

٣٨
وليس فيها اسم الناشر ولا تاريخ النسخ ولا تملك، وهذه النسخة هي التي جعلتها أصلًا، واعتمدت عليها.
والشكر كله مبذول لأخي العزيز عبد اللطيف الجيلاني الذي تفضل فأمدهي بمصورة ورقية لهذه النسخة من مكتبته الخاصة. جزاه الله خيراً.

2 - النسخة الثانية: من مخطوطات مكتبة الملك عبد العزيز في الخزائر المحمودية ضمن مجموع يحمل رقم (۶۷۰۰)، هذا المجموع يضم ختم البصري على الصحيحين، وأبي داود والترمذي والمناجي والموطأ (1)، ويأخذ ختم الترمذي من ورقة ۲۷ إلى ورقة ۸۱.

وهذه النسخة تقع في ورقة ۱۵ وقري كل ورقة ۱۵ خطًا وخطها خط نسخ عادي وليس عليها تاريخ النسخ، وأنا ناشخها فهو السيد عبد الله بن محمد حسين التقسيدي الأنصاري، ويبقى في القلب أن هذه النسخة مقتولة من سابقتها، لأن بعض التصحيحات التي في الحاشية في النسخة الأولى أجد الناشر هنا يضعها ضمن الأصل، ولكن جاء في آخرها: «فانهى ما نقلته من خط جامعه مولانا العلماء المحدث الشيخ عبد الله ابن المرجوم الشيخ سالم البصري متع الله بحيلته وبلغه مراده في الدارين آمين».

ومع ذلك لا بد من أن نلاحظ أن الأخطاء الواقعة فيها فقد استندت منها في بعض المواضع، ورمست لها بحرف (م)، ولم أتزم إثبات الفروق بين النسختين إلا فيما له أهمية.

---

(1) بدأ بمحمود البخاري من ۱−۸، ثم ختم مسلم ۸−۲۷، ثم ختم أبي داود ۲۴۳−۰، ثم ختم الجوهر ۴۷−۲۶، ثم ختم الترمذي ۸۱−۹۰، ويبقى أيضًا بذلك المجهد في ختم أبي داود للمستخلص، وأشياء أخرى.
ختم جامع الإمام المافضلي
البهاسي محمد بن عيسى
مسورة النور في مع
مولانا العلام آل
القاسمية
عبدالله بن
صالح البصري

صورة عنوان الرسالة
40
صورة الصفحة الأولى من الأصل

٤١
عند نقطة مئتين من سهيمهم وسبعين، وإن الزمان تزمن مكية،
قال لهما يوم أن كان puerto بعد موت أبي داود. يعني: «يكون
ستينات البأمة، يومًا إلى إلى، سادس عشر فوً كالنصارة
ستخس وسبعين، وإن الزمان تزمن مكية، يومًا إلى إلى.
بجور والجد، جن من سهيمهم شير سالان بلال بن عمير،
واللأ يزمن، سادس عشر فوً كالنصارة».
وينصيف كسرها، والبأمة يكون على، على، إنها الباب الأخر،
بأمة يزمن، وجاء بقعوده في ورقة، وهو يزمن وقعده، الذي يزمن وقعده.
لا يزمن وهالف، ونظام الألوهة، يزمن وقعده، يزمن وقعده، يزمن وقعده.
لأ يزمن وقعده، في ورقة، وهو يزمن وقعده، وهو يزمن وقعده.
لأ يزمن وهالف، ونظام الألوهة، يزمن وقعده، يزمن وقعده، يزمن وقعده.
لا يزمن وهالف، ونظام الألوهة، يزمن وقعده، يزمن وقعده، يزمن وقعده.
"لا يزمن وهالف، ونظام الألوهة، يزمن وقعده، يزمن وقعده."
"لا يزمن وهالف، ونظام الألوهة، يزمن وقعده، يزمن وقعده."
"لا يزمن وهالف، ونظام الألوهة، يزمن وقعده، يزمن وقعده."
"لا يزمن وهالف، ونظام الألوهة، يزمن وقعده، يزمن وقعده."
"لا يزمن وهالف، ونظام الألوهة، يزمن وقعده، يزمن وقعده."
"لا يزمن وهالف، ونظام الألوهة، يزمن وقعده، يزمن وقعده."
"لا يزمن وهالف، ونظام الألوهة، يزمن وقعده، يزمن وقعده."
"لا يزمن وهالف، ونظام الألوهة، يزمن وقعده، يزمن وقعده."
"لا يزمن وهالف، ونظام الألوهة، يزمن وقعده، يزمن وقعده."
"لا يزمن وهالف، ونظام الألوهة، يزمن وقعده، يزمن وقعده."
"لا يزمن وهالف، ونظام الألوهة، يزمن وقعده، يزمن وقعده."
"لا يزمن وهالف، ونظام الألوهة، يزمن وقعده، يزمن وقعده."
"لا يزمن وهالف، ونظام الألوهة، يزمن وقعده، يزمن وقعده."
"لا يزمن وهالف، ونظام الألوهة، يزمن وقعده، يزمن وقعده."
"لا يزمن وهالف، ونظام الألوهة، يزمن وقعده، يزمن وقعده."
"لا يزمن وهالف، ونظام الألوهة، يزمن وقعده، يزمن وقعده."
"لا يزمن وهالف، ونظام الألوهة، يزمن وقعده، يزمن وقعده."
"لا يزمن وهالف، ونظام الألوهة، يزمن وقعده، يزمن وقعده."
"لا يزمن وهالف، ونظام الألوهة، يزمن وقعده، يزمن وقعده."
"لا يزمن وهالف، ونظام الألوهة، يزمن وقعده، يزمن وقعده."
"لا يزمن وهالف، ونظام الألوهة، يزمن وقعده، يزمن وقعده."
"لا يزمن وهالف، ونظام الألوهة، يزمن وقعده، يزمن وقعده."
"لا يزمن وهالف، ونظام الألوهة، يزمن وقعده، يزمن وقعده."
"لا يزمن وهالف، ونظام الألوهة، يزمن وقعده، يزمن وقعده."
"لا يزمن وهالف، ونظام الألوهة، يزمن وقعده، يزمن وقعده."
"لا يزمن وهالف، ونظام الألوهة، يزمن وقعده، يزمن وقعده."
"لا يزمن وهالف، ونظام الألوهة، يزمن وقعده، يزمن وقعده."
"لا يزمن وهالف، ونظام الألوهة، يزمن وقعده، يزمن وقعده."
"لا يزمن وهالف، ونظام الألوهة، يزمن وقعده، يزمن وقعده."
"لا يزمن وهالف، ونظام الألوهة، يزمن وقعده، يزمن وقعده."
"لا يزمن وهالف، ونظام الألوهة، يزمن وقعده، يزمن وقعده."
"لا يزمن وهالف، ونظام الألوهة، يزمن وقعده، يزمن وقعده."
"لا يزمن وهالف، ونظام الألوهة، يزمن وقعده، يزمن وقعده."
"لا يزمن وهالف، ونظام الألوهة، يزمن وقعده، يزمن وقعده."
"لا يزمن وهالف، ونظام الألوهة، يزمن وقعده، يزمن وقعده."
"لا يزمن وهالف، ونظام الألوهة، يزمن وقعده، يزمن وقعده."
"لا يزمن وهالف، ونظام الألوهة، يزمن وقعده، يزمن وقعده."
"لا يزمن وهالف، ونظام الألوهة، يزمن وقعده، يزمن وقعده."
"لا يزمن وهالف، ونظام الألوهة، يزمن وقعده، يزمن وقعده."
"لا يزمن وهالف، ونظام الألوهة، يزمن وقعده، يزمن وقعده."
"لا يزمن وهالف، ونظام الألوهة، يزمن وقعده، يزمن وقعده."
"لا يزمن وهالف، ونظام الألوهة، يزمن وقعده، يزمن وقعده."
"لا يزمن وهالف، ونظام الألوهة، يزمن وقعده، يزمن وقعده."
"لا يزمن وهالف، ونظام الألوهة، يزمن وقعده، يزمن وقعده."
"لا يزمن وهالف، ونظام الألوحة، يزمن وقعده، يزمن وقعده."
"لا يزمن وهالف، ونظام الألوحة، يزمن وقعده، يزمن وقعده."
"لا يزمن وهالف، ونظام الألوحة، يزمن وقعده، يزمن وقعده."
"لا يزمن وهالف، ونظام الألوحة، يزمن وقعده، يزمن وقعده."
"لا يزمن وهالف، ونظام الألوحة، يزمن وقعده، يزمن وقعده."
"لا يزمن وهالف، ونظام الألوحة، يزمن وقعده، يزمن وقعده."
"لا يزمن وهالف، ونظام الألوحة، يزمن وقعده، يزمن وقعده."
"لا يزمن وهالف، ونظام الألوحة، يزمن وقعده، يزمن وقعده."
"لا يزمن وهالف، ونظام الألوحة، يزمن وقعده، يزمن وقعده."
"لا يزمن وهالف، ونظام الألوحة، يزمن وقعده، يزمن وقعده."
"لا يزمن وهالف، ونظام الألوحة، يزمن وقعده، يزمن وقعده."
"لا يزمن وهالف، ونظام الألوحة، يزمن وقعده، يزمن وقعده."
"لا يزمن وهالف، ونظام الألوحة، يزمن وقعده، يزمن وقعده."
"لا يزمن وهالف، ونظام الألوحة، يزمن وقعده، يزمن وقعده."
"لا يزمن وهالف، ونظام الألوحة، يزمن وقعده، يزمن وقعده."
"لا يزمن وهالف، ونظام الألوحة، يزمن وقعده، يزمن وقعده."
"لا يزمن وهالف، ونظام الألوحة، يزمن وقعده، يزمن وقعده."
"لا يزمن وهالف، ونظام الألوحة، يزمن وقعده، يزمن وقعده."
"لا يزمن وهالف، ونظام الألوحة، يزمن وقعده، يزمن وقعده."
"لا يزمن وهالف، ونظام الألوحة، يزمن وقعده، يزمن وقعده."
"لا يزمن وهالف، ونظام الألوحة، يزمن وقعده، يزمن وقعده."
"لا يزمن وهالف، ونظام الألوحة، يزمن وقعده، يزمن وقعده."
"لا يزمن وهالف، ونظام الألوحة، يزمن وقعده، يزمن وقعده."
"لا يزمن وهالف، ونظام الألوحة، يزمن وقعده، يزمن وقعده.
 masse الله لله الخيرات الأعلى بسم الله الرحمن الرحيم

أبو عمار العقل ان شاء الله من سمع من سمعين ابي سمعين من إبراهيم
رضي الله عنه من الصديق صلى الله عليه وسلم قال ليسنني إقوم
نفخري بابا همرين ما أنا شفعيكم أليك ترويني على الله
من الحبل الذي رضي الله عنه أن أرى بدءه الدقا د رع كنحية إجاهليت
بلا يأجرنا هو من نجوى د تاج شق الناس بيننا د وراء د خالد د تزرك
وفي البيت من باب العين د لو بدرت هذا حدث د حسن د حسن رضوياو

موسى بن إبليبة الفرمي المدرسي حدثني أبي عن هناف سنة مريم إبراهيم
عن أبيه عن أبي سرور أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
الله كتب محمية الجهاد العلي وحرمها بالاداء موعظتهم تشرب وفاز
نوابه ورامن أثناها بحرا د حسن يسبب المكرى قلس بسبيل
تحرير ومرور على أبيه أشيا إحدى أميره عن أبيه ممره وعرفه أمر
سالم فصاهره فدعاه له عز بن ديمتر سناعد إلى مسرع
وتحيا للفداء لما عمله عن سمع المكرى عن هدنة
رحب في سبيل الله على وجه عبودة إليه عامرة هنادع موسى
أمه انورا Doch مستر من ضريح د مدرك د مدرك إلى موسى

عن أبيه
صوره الصفحة الأولى من النسخة ۵ م
الله العلٍّ ما رأيت من شرakah في صورته المكتوب، ولا يعيّننا كناب البؤس.

ينقه لنا ركاب الأسباط. فتغلى موسى بن أحيض.

امرأة من سبيع بن جعفر، في أخباره، وقول ابن الجوزي، سمحت الآلملك

مقدمة مكحول. بن سهيل، النبي، وله سخاخ، في سيرات مثلها.

في العام، وتحفظ وضرب في النزل. كله خمسية وبقية ضارب.

فقال ابنه آدمها لحليل، وهذا أنا رجلك في الكتابvang. من لها مرة.

على من جزع أن. ولا ألمك، والله هل ورد، من الله عند ستامرة؟ وقبي.

وسيغفر الله لنا الآلل. لئلا تفعلا، عذبة لمن دفعت من جميع:

ومن بنيت مدينتن. قال لها: من خارجها؟ وكنك، من جمعها.

سماوين زمنين كان يركاه ومان، يقوله، سأداد، عشري شرال.

بالله سماوين وسمى وسماوين، يقوله، مرة. ثم طرفا

لا تجرج، ونقال له جلودا، سمى، على. كأنت، من نعلك. قال إن:

واختلق الناس في ضم، ضعيم، قيل، فكبت، أذى وثمره، قبره، كبرها.

والملأ، وعوالتنا نهلك، للك أنطاك، نبيه، وكسرت، والらせ،

كما تعرفه،تقد، يكسرالت، ولم الذي، يقول، المظلم، و قال، وفرقة.

صورته الورقة التي قبل الأخيرة من النسخة 2 م
لقاء العشر الأواخر
بالمسجد النبوي
(46)

ختم
جامع الإمام الطمئني

تأليف:
الجواب لعلامة الشيخ عبد الله بن سالم البصري
(1048 - 1134 هـ)

تمت تدقيقه وتدقيقه
الدكتور رائد القوتي
重要因素

۱) حدثنا محمد بن يشار، نا أبو عامر العقدي، ثنا هشام بن سعد عن
سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: ۱۳۳۳۳
أقوام يفتنون بآبائهم الذين ماتوا، إنما هم فحم جهنم، أو ليكونُن أهنُن على الله
من الجمل الذي يُنهره الخزاء بأنه، إن الله أذهب عتكم مبختَ الجاهلية وفخرها
بالآباء، إنما هو مؤمن نقي، وفاجر شقي، الناس بنو آدم، وأدم غني من
تربة. وفي الباب عن ابن عمر وابن عباس هذا حديث حسن (۲).

۲) حدثنا هارون بن موسى بن أبي علامة الفروي المدني (۳)، حدثني

۱) هذه المناوين زيادة من تضاح مراد المصفى.
۲) أفاد المحقق أن في نسخة م. ۴: حسن غريب، والحديث رواه الترمذي في كتاب
المتاذاب، باب [بندون ترجمة] (۳۲۷۵۷) (۳۲۷۵۷)، وابن عدي في [الكسال]
(۵۸۲۶۷) وأبو نعم في تاريخ أخبار أصبهان (۲۰۲۶۷)، والبيهقي في الكبرى
(۱۱۶۲۷)، وفي [الشعب] رقم (۵۱۳۲۷) و(۵۱۳۲۷).
۳) هارون بن موسى بن أبي علامة واسمه: عبد الله بن محمد الفروي المدني
(۵۷۸۵۷). قال الحافظ: لا ياسبه، وأما أبوه: قال عنه الحافظ: موسى بن
أبي علامة الفروي بفتح الفاء والراء ملحصل آلمشان: معهول. التربة: لابن حجر
رقم (۵۸۲۶۷) و(۵۸۲۶۷)، وقال الحافظ في ضيده (فتح الراي) مخالف لما صرح به
غيره، قال ابن ناصر الدين في توضيح المشتبيه (۵۸۲۶۷): الفروي: بفتح أوله،
بلا كسر الراي، وكس ظواه.
أبي عن هشام بن سعد عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبيه هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «قد أذهب الله عنيكم عمّي الجاهلية فخرجوا بالآباء، مؤمنًا تقيٌّ، وفاجر شقيّ، والناس بناء أم ولم ينتمون إلى ثورة، هذا حديث حسن، ومعيد المقربي قد سمع من أبيه هريرة، وبيوتي عن أبيه أشياء كثيرة عن أبيه هريرة، وقد روى سفيان الثوري وغيره واحد هذا الحديث عن هشام بن سعد عن سعيد المقربي عن أبيه هريرة عن النبي ﷺ نحو حديث أبي عامر عن هشام بن سعد»(1).

**

هذا الحديث أخرجه أبو داود في الأدب من طريق سعيد بن أبي سعيد عن أبيه فقال: حدثنا موسى بن مروان الزققي، ثنا المعافى حسن، وحدثنا أحمد بن سعيد الهضيبي، أنا ابن وهب - وهذا حديثه - عن هشام بن سعد عن سعيد بن أبي سعيد(2)، والطريق الأول انفرد بها الترمذي(3).

والجدول: حيوان معروض كالمخالساء، والجمع: جُغُلان، كسرود وصردان.

(1) جامع الترمذي: (6/235) (236/2), ورواية أبو داود كـ مسند المصنف في كتاب الأدب، باب في الفتاوى بالأحاديث (1516), والطحاوري في شرح المعافى (3448), وأبو نصير (4/6), والخطيب في تاريخ بغداد (1360-1366), ورواية سفيان آخرها البغفي في الشعبي (2/45) (1027), والحديث حسبه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (3/136) (1365).

(2) فسست أبي داود (4/231) (5116).

(3) إن كان الشيخ يقصد أن الترمذي انفرد بحديث الواسطة وهي أبو سعيد المقربي بين سعيد وأبي هريرة في كتاب، فقد كاتبه أحمد في منهجة درس (2/8721) و(2/1028) (236/2) (158/8). كذلك بحديث الواسطة، وقد فصل اختلاف الرواة عن هشام بن سعد في ذكر الواسطة وعدهما الإمام الدارقطني في كتاب "الملل" (158/8).
وهدده: دحرجه، وفي الحديث أيضاً: [كما][1] يدهسه الجُعل خير من الذين ماتوا في الجاهلية، والمراد: الذي يدحرجه من النَّجس.

ّتَبْنُيَّة الجاهلية: بضم العين المهملة وكسر الموحدة المشددة وفتح المثناة

الحجة المشددة: الكبير والختاوة. قال في النهاية: «وتضم عينها وتكسر، وهي فَّوْلَة أو فَّعْلِة فإن كانت فَّوْلَة فهي من الثَّمَيْة; لأن المتكرر ذو تكلف وتعبية خلاف من يسترسل على سحيته، وإن كانت فَّعْلِة فهي من صِبْب الماء وهو أوله وارتفاعه، وقيل: إن اللام / قبِلت باء كما فعلوا في تفضِّي البازى»[2].

وقوله: إنما هو، أي: الأمر والنائب مؤمن تقريباً، وفاجر شخص. قال الخطابي: "معناؤن أن الناس رجلان: مؤمن تقريباً فهو الخير الفاضل وإن لم يكن حسبياً في قومه، وفاجر شخص فهو الذئب، وإن كان في أهله شريفاً روعاً\."[3].

والحديث وإن كان وارداً في الآباء الكبار لكن النهي لا يقيد بذلك، والأحاديث والأثار المتظافرة على النهي عن التفاخر بالأساس مطلقاً; فعن جابر رضي الله عنه قال: «خطبنا رسول الله ﷺ في أوسط أيام التشريق خطبة وداع فقال: يا أباه الناس، إن ريكم واحد، وإن أحدكم واحد، آلا لا فضل لعربي على عجمي، ولا لعجمي على عربي، ولا لاحمر على أسود، ولا أسود على أحمر، إلا بالتقوى، إن أكرمكم عند الله أتقانكم. آلا هل بلغت؟ قالوا: بل يا رسول الله، قال: فتخيل الشاهد الغائب، ثم ذكر الحديث في تحرير الأموال والدماء والأعراض. رواه البيهقي، وقال: في إسناده بعض من يجهل[4].

____________________

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: إذا كان يوم القيامة أمر الله تعالى منادياً بنادي: ألا إني جعلت نسباً وجعلتم نسباًً، فجعلتم أكرمكم أنتما فابقيتم إلا أن تقولوا: فلان بن فلان خير من فلان بن فلان، فاليوم (1) أرفع نسبب وأضع نسيبكم، أين المثنون؟

رواة الطبراني في الأوسط والصغير، والبيهقي مرفوعاً وموقفاً.

وفي حديث أبي هريرة الطويل: وهم باقياً به عمله لم يسرع به نسببه (2).

وعن أبي ذر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال له: انظر فإنك لست بخير من أهمر ولا أسود إلا أن تفضيله بقوي، رواه أحمد

(1) عن أبي نصره، عن جابر بن وهب، وعن الألباني على قول البيهقي بقوله: يشير إلى شيبة أبي قالابة، لكن رواه أحمد وغيره من غير طريقه.

(2) الترغيب والترهيب، (7/574)، والسيوطي في القدر المنثور، وعزة لابن مردوخ، والبيهقي، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، (3/132) (2924).

(3) في المعجم الصغير: فأتانا اليوم.

(4) رواه الطبراني في الصغير: (الروض الطائي)، (383/1)، و(الأوسط) (382/4، والبيهقي في الشعيب، مرفعاً وموقفاً - (380/4).


(6) رواه سلمان في كتاب الذكر والدعاء، باب فضل الاجتماع على ثلاة القرآن وعلو الذكر، (779), وأخرج أبو داود في كتاب الأدب، باب في المعلومة للمسلم، (696)، وابن ماجه في المقدمة، باب فضل العلماء والبحث عن طلب العلم، (226).

(7) رواه أحمد في سنده (26/321)، وشهيد أبو هلال النراقجي عن بكر بن عبد الله المزلج، عن أبي ذر، به. وأبو هلال محمد بن سليم قال الحافظ في
وعن عقبة بن عامر أن رسول الله ﷺ قال: "إف أن أنسابكم هذه ليست بسبيبة
على أحدكم، وإنما أنتم ولد النحو طلب الصنع لن تمثؤوي، ليس لأحد فضل على
أحد إلا بالدين أو عمل صالح، بحسب الرجل أن يكون بذيًا بخيلًا". (1)
وفي رواية له: "ليس لأحد على أحد فضل إلا بدين أو تقوى، وكفى
بالرجل أن يكون بذيًا فاحشاً بخيلًا". (2)
وقوله: طلب الصنع، أي: قريب بعضكم من بعض، يقال: هذا طف
المكيال وطفائه وطفائه، أي: ما قرب من مثؤوي، والمعنى: كلكم في الانساب
إلى أبو / واحد بمثلة واحدة في الفقه والتفاصر عن غاية التسامح. وشبهم في
نقصانهم بالمكيال الذي لم يبلغ أن يملأ المكيال، ثم أعلمه أن التفاضل ليس
بالنسب، ولكن بالقوى.
وأيضاً لال وللال (3) والعسكري: الناس كأسنان المشط، وإنما يتفاضلون
بالعايقة، أي: كلهم متساويون في الصور، وإنما يتفاوتون في الأعمال، فلا
تصحح أحداً لا يرى لك من الفضل ما ترى له.

(1) رواه البيهقي في "شيب الإيمان" (222) (14/146)، وصححه الآلباني في "صحيح
الترغيب والترهيب" (11/134، 135) (1422).
(2) هو أحمد بن علي بن أحمد بن الفرج بن لال أبو بكر المهذبي. قال شير قبه: كان ثقة
أوقد زمانه ومغني البلد - يعني هذان - يحسن هذا الشأن يعني الحديث وله مصنفات
في علم الحديث غير أن كان مشهوراً بالفقه، ورأى له كتاب السنن ومعجم الصحابة
ما رأى شيئاً أحسن منه. ولد سنة (613هـ)، وتوفي سنة (989هـ). انظر: "طبقات
الشافعية" لابن السبكي (26). (3) هو أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن混凝 بن يحيى بن
مهان العسكري كان
حيًا سنة (697هـ). انظر: "معجم الأدباء" (22)، و "معجم المؤلفين" (1).
ولأبي يعلى وغيره: كرم المؤمن دينه، ومروئته عقله، وحبه خلقته

وقال عمر رضي الله عنه: المفتخر بآبائه بقوله: أنا ابن بطحاء مكة كديها، وكبته ما كان كله فلك كرم، وإن يكن عقل فلك مروة، وإن يكن لك مال فلك شرف، وإلاً فانه والحمار سواء.

وروى الطبراني: إن أهل بني يرددون أنهم أولئك الناس بسي، وليس كذلك، إن أولئك الناس بسي منكن المتوقون من كنا وحيث كناوا.

وروى الشيخان البخاري ومسلم: إن آل بني فلان ليسوا لي بأولل، إنما ولقي الله وصالح المؤمنين.

قال الإمام النووي: معنى الحديث: إن وليي من كان صالحاً وإن بعده نسبه مني.

قال الشيخ ابن حجر الهمشري: وهذا يؤيد ما ورد: آل محمد كل تقي.

(1) رواه أبو عبيقة في سنده (113/3451)، والحاكم (194/2748)، والبيهقي في الكبرى (7/136)، وهو في سنده الشهاب، وضعه الألباني في "ضعيف الترغيب" (2/1596) وفيه كلام للشيخ، يراجع.

(2) رواه الخراط في "مكمار الأخلاق" كما عزاه إليه المجلوني في "كشف النخفا ومزيل الإلباس" (7/1431)، وأشار إليه البيهقي في "الكربة" (7/136)، قال: "وممذ ذلك عن عمر من قوله".

(3) رواه البخاري في كتاب الأدب، باب تب الحهم بليلها (596)، ومسلم، باب مسألة المسان miềnهم (278)، وأبو عوانة في مستخرجهم (278)، وأحمد في سنده (99/117) (2/268)، وأبو عوانة في سنده (1/415) (1/415)، ومن طريقه ابن ميناء في "الإيمن" (872).

(4) فشرح مسلم، للنووري (7/82).
ومن ثم لما قال هاشمي لأبي العيناء: تغض مني وآنت تصلني علی في كل صلاة في قوله: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، قال له: إن أريد الطيبين الظاهرين ولست منهم.


و قال مقاتل: لما كان فتح مكة أمر رسول الله ﷺ بالآلا حتى علا على ظهر


(2) الوائدي في «أسباب النزول» (ص 417)، والفرطعي (16/234).
الكعبة فقالن فقال عتاب بن أسيد بن أبي العيص: الحمد لله الذي قضى أبي حتى لم ير هذا اليوم، وقال الحارث بن هشام: أما وَجَدَ محمد غير هذا الغراب الأسود مُؤدّنًا؟ وقال سهل بن عمرو: إن يمر الله شيئاً يغبره، وقال أبو سفيان: إن لا أقول شيئاً خاف أن يخبر به رث السماء، فأتي جرييل رسول الله ﷺ بما قالوا؛ فذعىهم وسالمهم عما قالوا، فأقرأوا فأنزل الله عز وجل هذه الآية وزجرهم عن التفاخر بالأنساب والكثير بالأموال والازدراء بالفقراء. فقال: ﴿إِنَّا نَفْتَرِكُوهُمْ بِذُنُوبِهِمْ﴾ (11)، يعني: أدم وحواء، أي: أنكم متساوون في النسب ﴿وَمَنْ نَفْرَكْنَا مِنْ ذُنُوبِهِمْ﴾ (12)، يعني: ليس أحداً يعرف بعضهم بعضاً في قرب النسب ﴿أَلَمْ يَنَبِّئُكُمْ رَبُّكُمْ أَنَّهُ لَيُؤْتِيَنَّكُمْ فِي أَيْنَ زَجَرْتُمْ﴾ (13). أَلَمْ يَنَبِّئُكُمْ رَبُّكُمْ أَنَّهُ لَيُؤْتِيَنَّكُمْ فِي أَيْنَ زَجَرْتُمْ

قال قنادة في هذه الآية: أكرم الكرم النقوى، وألّام اللؤلؤ الفجور.

وعن سمرة بن جندب قال: قال رسول الله ﷺ: «الحسب المال والكرم النقوى» (2).

(1) الواحدي في أسباب النزول (ص 174/164/724). 
قال ابن عباس: كرم الدنيا الغني، وكرم الآخرة القوى.

وعلّم ابن عمر أن النبي ﷺ طاف يوم الفتح على راحله يسلم الأركان
بمحجنه، فلما خرج لم يجد مُنَاءًا فنزل على أيدي الرجال فخطبهم فحَمَد الله
وأثنى عليه وقال: "الحمد لله الذي آذب عنمكم عُبَيْبَ الجاهلية وتكبرها بآثائها،
المحسن رجلان: يُبْثِي كرم على الله، وفاجر شقي هًى بن على الله، ثم تلَّا:
«كَيْبَتِيَ أَجَلَّا إِنَّهُ لَا يَلَدُونَ» الآية، ثم قال: أقول قوله هذا وأستغفر الله
إليكم!" ١.

---

١ أخرجه الترمذي في كتاب التفسير، باب من سورة الحجات (٣٧٠)، وعبد بن حميد
(٧٩٥)، وابن خزيمة (٧٨١)، وابن أبي حاتم (١٠٠٦/١٠٣)، والبيهقي في "الشعب"
(١٣٦)، وقال الترمذي: "وأبو النبي بن جعفر يعترف، ضعف يحيى بن
معين وغيره، وهو والد علي بن المديني، والحديث عن استماني في "الفهرست"
(٥٨٧) إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حمد وابن المنذر وابن مردوخ وغيرهم،
وصحجه الألباني في " الصحيح الترمذي" (٣٣٤/٣٣٥٠)، وأوردته ابن كثير في
"الفهري" (١٣٦).
وفر الاستعانة،
و صلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي خصَّ أمة محمد بسجع الإسلام، وأسكن أهل الحديث الفردوس الأعلى فينوروا المراد، ونزَّل قلوب العلماء بمصايد أبواب جوامع الإيمان، ونَزَّل مقالاتهم بالأحاديث الصحاح والبحصان.

أحمده على اتباع الكتاب والسنة، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تكون لقائلاً طرفاً إلى الجنة، وأشهد أن سيدنا ومولانا محمدًا عبده ورسله ونبيه وحبيبه وخيله، صاحب الشفاعة والولاية والمقول شرعي بصحيح السنده الرواية، صلى الله وسلم عليه وعلى آله الكرام، وأصحابه الأئمة الأعلام، ما نطق ناطق بحرف ورق رامب بطرف.

وبعد:

فإن جامع الإمام الحجة المتقن الزوين الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي من أجمل المصطففين في السنن، وأجَمَّع ما حثه الكتب من الصحيح والحسن، وقد اعترض الناس به قديماً وحديثاً، وأكبوه على دراسته والأخذ منه قراءة وتدليراً.

قال الفلاسي أبو بكر بن العربي: (1) في أول شرح الترمذي: أعلمنا

(1) هو الإمام الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن أهل الله بن محمد بن عبد الله بن العربي المعافري وَلَد سنة (486 هـ)، وتوفي في مكان قريب من فاس =

59
 Anast barracks أفترضك أن كتاب الجماعي – أي البخاري – هو الأصل الثاني في هذا الباب والعظا هو الأول وهو واللباب وعليهما بي الجميع كالقشيري والتبريقي فما دونهما ما طبقوا بصنفونه.

وليس في قدر كتاب أبي عبيسي مثله حلاوة مقطع، ونفسه مترع، وعذوبة مشرعة، وفيه أربعة عشر علماً فوائداً (1): صنف، وهو أقرب إلى العمل وأسرد، وصحيح وأسقم، وعدد الطرق، وجرح وعدل، وأسيم وأكلي، ووصل وقطع، وأوضح المعقول به والمتعوك، وبين اختلاف العلماء في الرد والقبول لآثاره، وذكر اختلافهم في تأويله، وكل علم من هذه العلوم أصل في نابره، وفرد في نصابه، فالقاري له يزال في رياض مويقفة، وعلوم متفقة متسقة (2).

قال (3): ووجدت بعض الشيخ أبي الصبر أبو بب عبد الله (4) أبياناً في

(1) إسمه مغيلة، وحمل إلى فاس فدن فيها سنة (545هـ). انظر: كتاب «الصلاة» لابن بشكال (ص 599)، ورسالة الألفـاس للكتابي (198/3)، وكتاب مع الفاضلي أبي بكر بن العربي لسعيد أعراب (ص 11 و 120).

(2) في كلا السنينتين مكذا، وفي «عارة الأحذري»: «فتأختله»، وهذا أليك.

(3) و«عارة الأحذري» لابن العربي (6/5)، ونقال السيوطي في «قوط المتغيري» في شرح الترمذي (مخطوط في عرف حكمت) (ص 5).

(4) القائل هنا ليس هو أبو بكر بن العربي فإنا واضح من خلال السياق؛ ولأن المؤلف نقل كلام ابن العربي بواسطة السيوطي، والسيوطي نقل كلام ابن العربي عن فهرسة أبي الحسن الشافعي فيما حكاه الشافعي عن الشيخ أبي محمد الحجري، فالقائل هنا إما أن يكون الشافعي (ت 649هـ) أو الشيخ الحجري (ت 591هـ)، وانظر: «المحيط»، مخطوط في عرف حكمت (106/3)، وقوط المتغيري (ص 5).

(5) السبتي، محدث مقر، زاده، له رحلة إلى المسارق، توفي سنة (962هـ). انظر: الكتلة (117)، و«جودة الاكتباس» (168/1)، و«لا ترقب النهاية في طبقات القراء» لابن الجزي (172/1).
من الموافر

كتاب الترموذي رياض علم
به الآثار واضحة أينشت
فأعفناها صحاح وقد أثارت
ومن حسن يليها ومن غريب
فجعله أبو عيسى ميناء
(وطارده بآثار صحاح
من العلماء، والفقهاء قينما
فجاء كتابه جلمبا يقيينا
ويعتبزون منه نفيه ىلم
كتبهما رويناء لندروى
وعاص الفكر في بحر المعاني
فخرج جغوراً يلباني نوراً
لبيصد بالمعاني للمعاني
محل العلم (2) لا يأتي نرابا
فمغ قراراً العلم وحن رواها
فإن الروح تألف كل زوح

(1) بل وجدتها منسوبة للشيخ الإمام أبي العباس أحمد بن مهد الترجي الأفلاقي الأندلسي
ت (550). أسندها إليه أبو القاسم عبيد بن محمد الداخلري (ت 197 هـ) في كتابه:
فصول الكتاب الجامع (ص 33).
(2) البيت ساقط من الأصل وأثنيه من نسخة 9 م، وهو ثابت في القصيدة فيما نقله
السيوفي في سوق المجتهدي (ص 16)، وفي شرح ألفية (البحر الذي زجر
(ب/109).
(3) في نسخة 2 م: يعني كتابه.
تحلى من عقائده عقوداً
من العلم الافتك في لذي العلم
مباحة على الخير الجсим
ويُحيي جسمه أغلبه لذاً
جزى الرحمن خيراً بعد خير
والحق به صالح من خواة
وجيتيل ظهيره في شفاعة
كما كان يشيء في نسائم
صلاة الله توريثه علها

وعن أبي علي متصرف بن عبد الله الخالدي (3)، قال: قال أبو عيسى:
صنف هذا الكتاب يعني الجامع فرضه على علماء الحجاز والعراق وخراسان
فرضوا به، ومن كان في بيته هذا الكتاب - يعني الجامع - فكانما في بيته نبيّ
يطلكم.(4)

قال الحافظ السيوفي: وقال الإمام أبو عبد الله محمد بن عمر بن رشيد:
الذي، عندن أن الأقرب إلى التحقق، والأخرى على واضح الطريق، أن يقال:
إن كتاب الترمذي تضمن الحديث مصنقاً على الأبواب، وهو علٌم برأسه، والفقه

(1) الترمذي: اللولو، ومصرده: تومه. راجع: "القاموس المحيط" (ص 183)، مادة
(2) توم (3) انظر: "فضائل الكتاب الجامع" للإسعدري (ص 63)، و"قوت المخنثي" (ص 5)،
(4) هو أبو علي متصرف بن عبد الله الخالدي الهروي. قالذهب: أحد الضفاء، توفى
(5) سنة 401 هـ أو بعدها سنة. انظر: "سير أعلام النبلاء" (149/174)، و"حذرات
(6) التذكرة الحفاظة (2/634)، و"سير أعلام النبلاء" (132/274).
علِم شناً، وعلِم الاحاديث عِلْمُ شَالَّت، والأسماءُ والكنى عِلْمٌ راَبِع، والتعديل والتجديح خامس، ومّن أدرك النبي ﷺ مَعْنٌ لم يدركه مَعْنٌ أسددها في كتابه سادس، وتعددت من رؤى ذلك الحديث السابع، هذه علوم الجامعية، وأما التفصيلية فتعدده بالجملة، فمنعته كبيرة، وأفواته جمّة كثيرة(1). انتهى.

وقال الحافظ فتح الدين ابن سيد الناس(2): فوما لم يذكره ما تضمه من الشذوذ وهو نوع ثامن، ومن الوقوف وهو نائب، ومن المدرج وهو عاشر، وهذه الأنواع ما أكثر فواته التي تستحده منه، وتستفاد عنه، وأما ما يقتَل فيه وجوده من الروايات والتَّسبيح على معرفة الطبقات، أو ما يجري مجري ذلك فذاكَ فيما أشار إليه من فواته التفصيلية(3). انتهى

وقال الحافظ قطب الدين القسطلاني(4):

أحاديثُ الرَّسول جلاءُ الهُموم فلا تُنيه بها أبداً بَديلاً وإنَّ الترمذي لمَّن نصَّدَى لَيْبَلْمُ الشَّروع مُعْنٌ عن علوم فأصبح روضه عطْرُ الشَّوٍيهم

(1) قَلَّ اهان سيد الناس في «الفتح الشذي»، لابن سيد الناس (1/193 – 194).

(2) السيوطي في «قوت المغتني» (ص 13).

(3) في نسخة 1م: يبَرث الدين ابن سيد الناس، وهو خطأ.

(4) الفتح الشذي، (1/193).

وهو محمد بن أحمد بن علي أبو بكر القسطلاني، محدثً، أديب زاهد، كان ذائع الصيت في عصره، توفّي سنة (828هـ). انظر: «ملء العين» لابن رشيد (1415/1) و«الأجوبة» لابن سيد الناس (1/167)، و«ذيل التقييد» للفاسي (199/1).

٦٠
فيمن جرح وتعديل خواه ومن تكرر، ومن أسماء قوم ومن نسخ، ومنakah الصحبة ومنفهسلم ومن قول الصحبة وتتابعهم ومن تقليل إلى الفقهاء ينذر ومن طبقات أخصوص تقضيت وقتم ما روى حسنًا صحيحًا ففوق مصنفات الناس قدما وجاء كأنه بقدر تلالا فنافس في اقتباس من نفيس فإن الحلق أبلغ ليس يخفى وفضل العلم يظهر حين يتأه فماوي العلم مرقوم الفترينا وليس العلم يدفع من حواء كتب الترمذي غدا كتاباً وإسناد له في العصر يعلو فرديي الله أحمد كله حين وصلت من الزمان على رسول قال ابن الصلاح في علوم الحديث: كتاب أبي عيسى الترمذي أصل

(1) انظر: فضائل الكتاب الجامع، للإسحابي (ص 53 - 55) وعندما زيادة عشرة أبيات قبل البيت الأخير، وفوات المغتفي (ص 14)، وعندما دقيق فوات المغتفي على جام الترمذي للعلامة المقتفي (ص 6 - 9)، وبينهما اختلاف في بعض العبادات وتغيير في بعض الكلمات.
في معرفة الحديث الحسن، وهو الذي تفرد باسمه، وأكثر من ذكره في جامعه
ويوجد في متفرقات من كلام بعض مشاهبه، والطبيعة التي قبله، كأحمد بن
حنبيل والبخاري وغيرهما، وتختلف النسخ من كتاب الترمذي في قوله: هذا
حديث حسن، وهذا الحديث حسن صحيح، ونحو ذلك، فبيني لك أن تصحح
أصلك بجماعه أصول وتعمد على ما انتقد عليه.)

و قال الحافظ ابن حجر في نكته على ابن الصلاح: فقد أكثر علمي بن
المدني من وصف الأحاديث بالصحة وبالحسن في ستينه، وفي علله، فكأنه
الإمام السابق لهذا الأصطلح، وعنه أخذ البخاري، ويعقوب بن أبي شيبة وغير
واحد، وعن البخاري أخذ الترمذي؛ فاعتماد الترمذي لذلك إنما هو من
البخاري، ولكن الترمذي أكثر منه، وأشد بذكره، وأظهر الاصطلاح فيه؛ فصار
أشهر به من غيره(1).

[شرط الترمذي وموازته بشرط غيره]:

واعلم أن الحافظ أبي الفضل بن طاهر قال في كتاب "شروط الأئمة":
لم ينقل عن واحد من الأئمة الخمسة أنه قال: شرطت في كتابي هذا أن أخرج
على كذا، لكن لما شعرت كتبهم علم بذلك شرط كل واحد منهم؛ فشرط
البخاري وصمم أن يخرج الحديث المجمع على ثقة نقلته إلى الصحابي
المشهور، وأما أبو داود والنسائي فإن كتباهم يقسم على ثلاثة أقسام:
الأول: الصحيح المخرج في الصحيح.
والقسم الثاني: صحيح على شرطهما، وقد حكي أبو عبد الله بن منده
أن شرطهما إخراج أحاديث أقوام لم يجمع على تركها، إذا صح الحديث

(1) "علوم الحديث": لأبي الصلاح (ص 27).
(2) "النكت": لأبي حجر (1446/1447).

67
باتصال الإسناد من غير قطع ولا إرسال فيكون هذا القسم من الصحيح إلا أنه طريق لا يكون طريق ما أخرج البخاري ومسلم في صحيحهما بل طريق ما تركاه من الصحيح؛ لما بينا أنهما تركا كثيرا من الصحيح الذي حفظاه.

والقسم الثالث: أحاديث أخرجها من غير قطع عنها بصحتها، وقد أبانا عنلتها بما يفهمه أهل المعرفة، وإنما أودع هذا القسم في كتابهما لرواية قوم لها واحتجاجهم بها، فأوردها ويبنا سقمنا لتزول الشبه وذلك إذا لم يجد على أي لما في الباب مثله طريقاً غيره لأنه أقوى عنهما من رأي الرجال.

وأما أبو عيسى الترمذي فكتابه على أربعة أقسام: قسم صحيح مقطوع به، وهو ما وافق البخاري ومسلمًا، وقسم على شرط أبي داود والنسائي كما بينا في القسم الثاني لهما، وقسم آخر كالقسم الثالث لهما أخرجه وأبان عن علته، وقسم رابع أبان هو عنه، وقال: ما أخرجت في كتابي إلا حديثاً قد عمل به بعض الفقهاء، فعلى هذا الأصل كل حديث احتج به محتج أو عمل بموجبه عامل أخرجه سواء صح طريقه أم لم يصح، وقد أزاح عن نفسه فإنه تكلم على كل حديث بما فيه، وكان من طريقه أن يترجم الباب الذي فيه حديث مشهور عن صحابي قد صح الطريق إليه.

وأخرج حديثه في الكتب الصحاح، فهو في الباب ذلك الحكم من حديث صحابي آخر لم يخرجوه من حديثه، ولا يكون الطريق إليه كالطريق إلى الأول، إلا أن الحكم الصحيح ثم يتبعه بأن يقول: وفي الباب عن فلان وفلان ويعد جماعة منهم الصحابي الذي أخرج ذلك الحكم من حديثه، وقلّ ما يسلك هذا الطريق إلا في أبواب معدودة؟ انتهى (١).

(١) انظر: "شروط الأئمة السنه" للمقدسي (ص ١٧ - ٢١)، بتصريف واختصار في بعض الفقرات، و "قوت المغتفي" للسيوطي (ص ٢).
وقال الحازمي في شروط الأئمة: «مذهب من يخرج الصحيح أن يعتبر حال الراوي العدل في مشايخه، وفيمن روى عنه وهم ثقات أيضاً، وحديثه عن بعضهم صحيح ثابت يلزم إخراجه، وعن بعضهم مدخول لا يصح إخراجه إلاّ في الشواهد والمتابعات.

قال: وهذا باب فيه غموض وطريق إيضاحه معرفة طبقات الرواة عن راوي الأصل ومراتب مداركهم، فلنوضح ذلك بمثال وهو أن يعلم أن أصحاب الزهري مثلًا على خمس طبقات ولكل طبقة منها مزية على التي تليها; فأولئك في غاية الصحة نحو مالك، وأبو عبيدة، وعبد الله بن عمر، ويوسف، وعقيل ونحوهم. وهي جمل مقصد البخاري، والثانية شرعت الأولى في التثبت غير أن الأولى جمعت بين الحفظ والإنقاذ وبين طول الملازمة للزهري حتى كان فيهم من بلازمه في السفر والحضر، والثانية لم تلازم الزهري إلا مدة بسيرة، فلم تمارس حديثه فكانوا في الإنقاذ دون الطبقتان الأولى. وهذا شرط مسلم نحو: الأوزاعي، واللبث بن سعد، والنعمان بن راشد، وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر، وأبي ذكرى، والثالثة: جماعة لزموا الزهري كالطبقة الأولى غير أنهم لم يسلموا من غواضب الجرح فهم بين الرد والقبول وهم شرط أبي داود والنسائي نحو سفيان بن حسين، وعذر بن برقان، ويساقيق بن يحيى الكلاهي، والرابعة: قوم شاركوا أهل الثالثة في الجرح والتعديل وتفتردوا بقلة ممارساتهم. لحديث الزهري؛ لأنهم لم يصابوا الزهري كثيراً وهم شرط الترمذي.

قال: وفي الحقيقة شرط الترمذي أبلغ من شرط أبي داود؛ لأن الحديث إذا كان ضعيفاً أو من أهل الطبقة الرابعة فإنه بين ضعفه وبينه عليه فيصير الحديث عندنا من باب الشواهد والمتابعات، ويتكون اعتراضه على ما صرح عند الجماعة، ومن هذه الطبقة: زمعة بن صالح، ومعاوية بن يحيى الصدفي، والمنسي بن الصباح.
وأبي داوُد والنسائي لإخراجه حديث المصلوب والكليبي وأمثاله.

وقال أبو جعفر بن الزبير: "أولى ما أنشد إليه ما أتفق المسلمون على اعتقاده وذلك الكتاب الخمسة والموطأ الذي تقدمها وسمعتها، ولم يتأخر عنها رتبة، وقد اختفت مقاصده فيها، وللصحيحين فيها شفوت، فللبخاري لمن أراد التفقه مقاصد جليلة، وأبو داوود في حصر أحاديث الأحكام واستيعابها ما ليس لنفسه، والترمذي في فنون الصناعة الحديثية ما لم يشاركه غيره، وقد سلك النسائي أغمض/ تلك المسأل وأجلاء، انتهى.

1. التقریب، لابن حجر، رقم (1437).
2. راجع: شروح الألفّة الخمسة للمحاذيّر (ص 56 – 90) بصرة.
3. تعلّم السيوطي في التدريب، (187/11).
4. هو أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير التلقفي الكرمائي النخعي (728 – 787هـ).
5. انظر: فنذكوة الحفاظ، (275/54)، و الدور الكامنة (189/81)، و فهرس الفهارس، (454/1).
нымين وصفي الجسن والصحة للحديث الواحد:

وقد استُنكر قولُ الترمذي في جامعه كاذبة حفاظ سبقوه لذلك: هذا
حدث حسن صحيح، حيث جمع بين هذين الوصفين المتناقضين، فإن الحسن
قاضر عن الصحيح، ففي الجمع بين الوصفين إثبات لذلك القصور ونفيه.

وقد أجاب عنه بنحو ستة أوجه: أحسنها ما أجبر به شيخ الإسلام
الحافظ ابن حجر في شرح النجمية، وهو أن المجتهد تارة يقول ذلك؛ للتردد
الحاصل عنه في الناقل له اجتمعت فيه شروط الصحة أو قصر عنها إذا حصل
النفرد بذلك الرواية؟

ومحصله: أن تردد الأئمة في حال ناقله اقتضى لذلك المجتهد أن
لا يصفه بأحد الوصفين فقط فيقول فيه حسن باعتبار وصفي عند قوم، صحيح
باعتبار وصفي عند آخرين، وغاية ما فيه أنه حذف ما فيه حرف التردد؛ لأن حقه
أن يقول: حسن أو صحيح، وهذا كما حذف حرف العطف من الذي بعده.

وعلى هذا فما قبل فيه: حسن صحيح، دون ما قبل فيه: صحيح؛ لأن
الجزم أقوى من التردد، وتأارة يقول ذلك إذا لم يحصل التفرد، فإطلاق الوصفين
حينئذ يكون باعتبار إسنادين: أحدهما صحيح والآخر حسن، وعلى هذا فما قبل
 فيه: حسن صحيح، فوق ما قبل فيه: صحيح فقط إذا كان فرداً؛ لأن كثرة
الطرق تُؤَثِّر.

قال شيخ الإسلام: فإن قبل قد صرح الترمذي بأن شرط الحسن أن يروى
من غير وجه، كيف يقول في بعض الأحاديث: حسن قريب لا يعرفه إلا من
هذا الوجه؟

فالجواب: أن الترمذي لم يعرف الحسن مطلقًا، وإنما عرف بنوع خاص
 منه وقع في كتابه، وهو ما يقول فيه: حسن من غير نسبة أخرى؛ وذلك أنه

فتعرف بهذا أنه إنهما عرفاً الذي يقول فيه حسن فقط. أما ما يقول فيه:
حسن صحيح، أو حسن غريب، أو حسن صحيح غريب، فلم يخرج على تعريفه كما لم يخرج على ما يقول فيه صحيح فقط أو غريب فقط، وكانه ترك ذلك استغناه بذهته عند أهل الفن، واقتصر على ما يقول فيه في كتابه: حسن فقط إذا لم يوضعه، وإما لأنه اصطلاح جديد؛ ولذلك قبده بقوله: عدننا، ولم يسب إلى أهل الحديث كما فعل الخطابي.

وهذه التقرير ينفع كثير من الإبرادات التي طال البحث فيها، ولم يسفر وجه توجيهه، فلله الحمد على ما ألبم وعلَّم (2). انتهى.

قال الحافظ البيروني: "وظهر لي توجهات آخرين: أحدهم أن المراد حسن ذاته صحيح وغيره، والآخر: أن المراد حسن باعتبار إسناده صحيح، أي:

(1) انظر: "شرح العمل"، لأبن رجب (2/3)، (573).
(2) انظر قول الخطابي في: "مطلع السنن" (11/11)، و"تذريب الراوي" (11/11).
(3) فنزة النظر شرح نخبة الفكر (ص 33 - 55)، ونقره الشعبي في "قويت المختلي" (ص 11) من الذين عثروا بهذه المسألة الدكتور نور الدين عن في كتابه "الإمام الترمذي والموازنة بين الصحيحين" (ص 181 - 182)، والدكتور أكرم ضياء العمر في كتابه: "بحث في تاريخ السنة المشرفة" (ص 335 - 340).
أنه أصح شيء ورد في الباب؛ فإنه يقال: أصح ما ورد في الباب كذا، وإن كان حسناً أو ضعفاً، والمراد رجحه أو أقله ضعفاً(1).

قال: وقال بعضهم: قول أبي عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب، وهذا حديث حسن غريب إنما يزيد به ضيق المخرج، أي: أنه لم يخرج إلا من جهة واحدة، ولم يتعدد خروجه من طرق إلا أن الرأي ثقة، فلا يضر ذلك في استغفره هو لفظة المتابعة، وهؤلاء الأمة شروطهم عجيبة، وقد يخرج الشيخان أحاديث يقول أبو عيسى فيها: هذا حديث حسن وثارة حسن غريب كما في حديث أبي بكر:

قال: هذا حديث حسن مع أنه متفق عليه! انتهى.

[رواية جامع الترمذي عن مؤلفه]

قال الإمام السيوطي: فائدة: قال الحافظ أبو حفصة بن الزبير في برنامجه: روى هذا الكتاب عن الترمذي سنة رجل، فيما علمته:

1. قول الشيخ المختجز للسيوطي (ص 12).
2. رواه البخاري في كتاب المنهاج، باب غزوة خير (805)، وهذه أرقام (6384) و (610) و (7386) و (262)، وصل في كتاب الذكر والدعاء، باب استجاب.
3. خفض الصوت بالذكر (801)، والنصف في المجتبي (631)، وابن>Main في كتاب الصلاة، باب في الاستغفار (1578) و (1577)، والترمذي في كتاب الدعوات، باب ما جاء في فضل التسبيح والتكبير والتهليل، والتحميد (3503)، وابن ماجه في كتاب الأدب، باب ما جاء في لا حول ولا قوة إلا بالله (5824)، وأحمد في مسند (631)، والترمذي في كتاب المنهاج، باب ما جاء في فضل التسبيح والتكبير والتهليل، والتحميد (3531).
4. دعوى اليوم والليلة (804)، وابن حذيفة (845)، وابن جرير (7414)، والبخاري في الصرفي (2881) و (1582)، وفي اليماني (5/3) و (7/3) و (4/7) و (4/7).
1 - أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب. 2 - أبو سعيد البهيم بن كليب الشاشي. 3 - أبو جر محمد بن إبراهيم. 4 - أبو محمد الحسن بن إبراهيم القطان. 5 - أبو حامد أحمد بن عبد الله الرازي. 6 - أبو الحسن الوذاري.

قال: "واعلم أن الكتب الأربعة: الصحيحين وسنن أبي داود والنسائي وسنن أبي حنيفة وسنن أبي يعلى في كتاب "عارة الأحوزة"، كتب عليه الحافظ فتح الدين ابن سيد الناس قطعة، وكتب عليها الحافظ زين الدين أبو الفضل العراقي بقطعه أخرى.

راجع: 1 - مقتوى المغني (ص 12)، وكتاب الإمام الترمذي الحافظ الناقد للطبغ (ص 124 - 129).

2 - كأن السيوطي رحمه الله لم يطلع على شرح ابن رجب، أو يرى أنه لم يتم، والحق أن ابن رجب الفضلاني أتم شرح الترمذي عن آخره، ولذا تراه يجيل في شرح الฉบت في غير ما موطن إلى ما تقدم من شرح الكتاب.

وعدهما ما رجحه الدكتور همام عبد الرحمين في تحقيقه لشرح الฉบت حيث عقد مطلباً للكلام على شرح الترمذي لابن رجب، ومنها جاء فيه قوله: "ذكرت المراجع التي ترجمت لابن رجب أنه صنف شرحه للترمذي أنه في عشرين مجلد، وفي ذلك يقول: ابن حجر في إنشائه عنده صنف وشرح الترمذي فأخذ فيه نحو عشرين مجلد.

وعن وجد الكتب ونقدان يقول: "ولقد حاولت جاهداً الوقوع على شرح الترمذي لابن رجب فلم أجد منه إلا قطعة من كتاب الله، لا تزيد على عشر ورقات... وبعد بحث طويل رجحت إلى قول صاحب كشف الطنون الذي يقول: "شرح الترمذي في عشرين مجلداً إلا أنه احترق في الفتنة". راجع: "شرح الฉบت" لابن رجب (1-278/1379).

3 - حقق بعض هذه القطعة الدكتور أحمد معهد عبد الكريم، وخرج في مجلدين، نشرته دار العاصة بالرياض سنة 1409هـ.

69
وأم يتبهٰل، وكتب عليه شيخ الإسلام سراج الدين البلغاني قطعة ، والحافظ أبو الفضل بن حجر مجلداً لم نقف عليه، وله كتاب: "اللباب فيما يقول فيه الترمذي وفي الباب، ولم نقف عليه أيضاً، والله أعلم.

وقد أشرف محقق على التميم، وترجمة الأعلام المشهورين، حتى تمثِّلاً واحداً قد بلغ عنه 92 صفحة!

1) توجد منه عدد نسخ خطية، وقد ناولني أستاذنا الشيخ عبد الباري الأنصاري مسألة من بحث له بعنوان: "الموجود من تكملة شرح الترمذي للمحافظ العرافي"، وقد استقصى جميع نسخ الكتاب وأجزائه، وبداية كل نسخة ونهائيها، وهو في ثماني مجلدات -على ما ذكره من المجلد الأول من المجموعة- بخط الحافظ ابن حجر يبدأ بباب ما جاء في الأصل قبل الخرج رقم الحديث (547)، والملك الثامن من في المكتبة السليمانية يتهي في كتاب البر والصلة، باب ما جاء في الشفقة على المسلم رقم الحديث (1979)، وهو يحقق في رسائل جامعة بالمدينة المنورة.

2) البلغاني: هو أبو حفص عمر بن رسلان بن نصير بن صالح بن عبد الخالق القاهري الشافعي العقلياني (724-850 هـ)، واسم شرجه: "الْبَّرُكَةُ النَّازِلُ، على جامع الترمذي". راجع: "الضوء اللامع" (6/85، 89)، و"معجم المؤلفين" (58/8).

3) يقول الدكتور شاكر عبد المنعم: "هناك تقدير صنع فيه سنة (880 هـ)", في أثناء تدريسه الحديث بالشيخوخية، كتب من قدر مجلدة سودة ثم مفر جزء عنه، وقال عنه: "لكل لجاء في خمسة عشر سنة، أو تسعة أسفار من الحج الكبير". راجع: كتاب ابن حجر ودراية مفسنات (ص 273).

4) وبعضهم يذكر الها باسم: "العجاب في تخرج ما يقول فيه الترمذي وفي الباب"، وهو من المصنفات التي لم يكتبهما، وكتب منه عدة كرايسي. وأفاد الدكتور شاكر عبد المنعم بأنه توجد منه قطعة بعنوان "أحاديث عن الترمذي" كتبها الحافظ ابن حجر في مكتبة شهيد علي بن تركيا 5/6-1111 (1111-1411 ق)، ومنها صورة مصورة في معهد المخطوطات كما في فهرسه (1/6). راجع: كتاب ابن حجر العقلياني، ودراسة مفسناته ومنهجه وموراده في كتاب الإصابة (ص 293).

5) قوتو المختار (ص 12).
قول الترمذي وفي الباب، ومراده من ذلك:

فأئذى: قال الإمام السيوطي في "شرح الترمذي" في مبحث المتابعات:
والشاهد في أثناء كلام ما نصه: وهكذا يفعل الترمذي في الجامع حيث يقول:
وفي الباب عن فلان وفلان فإن لا يريد ذلك الحديث المعين، بل يريد
أحاديث أخر يصح أن تكون في الباب (1).
قال العراقي: وهو عمل صحيح إلا أن كثيراً من الناس يفهمون من ذلك
أنَّ من سمي في الصحابة يرويون ذلك الحديث عينه، وليس كذلك بل قد
يكون كذلك، وقد يكون حديثاً آخر يصح إيراده في ذلك الباب (2). انهي.

سنذ المؤلف المتصل إلى الترمذي:

أخذت هذا الكتاب عن مشايخ جلة من مشايخ الإسلام سماعاً وإجازة:
ففيمن أخذته جميعه بالمسام(unittest شيخ الإسلام، علماء الإسلام، العلماء المعروفون،
والله أرحمهما الله، مولانا الشيخ عيسى بن محمد الجعفرى المغربي المكي
المالكى، ومنهم شيخنا العلامة الفهامة خاتمة المحدثين الشيخ محمد بن
سليمان المالكي، ومنهم شيخ الإسلام وجمال العلماء الأعلام بقية المحدثين
الحفاظ، ومالك زمان(3) المعاني والأنفاظ، علامة الزمان، والغني بشهره عن
وصف لسان القلم، وقلم اللسان، مولانا شمس الدين وشهاب الدين أبو عبد الله
محمد بن علاء الدين الباجي القاهري الشافعي(4)، وذلك بالمسجد الحرام
- آدام الله شره لهؤلاء الإسلام - ستة سبعين وألف، بقراءة شيخنا علم الأعلام

(1) تدريب الراوي، للسيوطي (1/475-274)، ولم يذكره في مبحث المتابعات
والشاهد بن ذكره في مبحث الشاذ.
(2) التفتيش والإيضاح، العراقي (1/102).
(3) في الأصل: زمان(4)، والتصويب من هم.
(4) تقدم التعريف به في شيوخه، فليس هنا.
الشيخ عيسى المذكور، قرأ جمعه مع ما بآخذه من العلل عن النور علي بن
يحجي الزيادي (١)، عن الشهاب أحمد بن محمد الرميلي، عن الزين القاضي
زكريا بن محمد (٢)، عن العز عبد الرحمن بن محمد بن الفرات (٣) مشافهة
بِإجازته من أبي حفص عمر بن حسن المراقي (٤)، عن الفخر ابن البخاري (٥)
عن عمر بن طبرزد البغدادي (٦)، قال: أنا أبو الفتح عبد الملك بن أبي سهل

١) هو علي بن يحيى الزيادي المعري الشافعي نور الدين المتوفى سنة (١٩٢٥هـ). قال
المحبي في ذخائر الأئمة (١٩٥ – ١١٩٧) : "الإمام الحجة العلي الشأن رئيس
العلماء بمصر". راجع: "ذخائر الأئمة" (١٩٥ – ١١٩٧) و "هيئة المدارفن" (١)
(٢) هو القاضي العلامة زين الدين زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الصاري الأزهري
الشافعي، صاحب المصنفات المشهورة، والعلوم المتعددة (١٨٨ – ١١٩٦هـ). راجع:
"ابن طفيل للشوكاني" (ص ١٥٢)، و "معجم المؤلفين" (٦) (٧٣٣).
(٣) هو عز الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن علي ابن الحسن بن محمد بن
عبد العزيز الحنفي المصري (٧٩٠ – ١١٨٦هـ). انظر: "الضوء اللامع" (٤) (١٨٧ –
١٨٨)، و "فهرس الفهرس" (٢/ ١٩١٣ – ١١٤)، و "معجم المؤلفين" (٦) (١٣٦).
(٤) هو أبو حفص عمر بن حسن بن مزيد بن أمية المراقي الدمشقي، ولد سنة (١٨٢ – ١٦٨هـ)
و توفي سنة (١٧٨ – ١٥٨هـ). انظر: "المدر الكامنة في أعيان المائه الثالثة" (٣/٢٣٥)
و "فهرس الفهرس" (٢/ ١٥٤).
(٥) هو علي بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور
الأنصاري السعدي المقدسي، فخر الدين أبو الحسن صاحب المشيخة المشهورة، ولد
سنة (١٩٥ – ١١٩٨هـ)، وتوفي سنة (١٩٤). انظر: "المعجم المختصص" (١٥٩ –
١٥٩)، و "دليل التقييد" (٢/ ١٧٨)، و "غاية النهاية في طبقات القراء" (١)
(٦) هو الشيخ المعتمد الكبير البُحَث أبو حفص عمر بن محمد بن محمد بن يحيى بن
أحمد بن حسان المعروف بابن طبرزد البغدادي الدارفي المؤدب. وطبرزد معاه:
الشعر، وتوفي سنة (١٠٧ – ١٧٥هـ). انظر: "السيرة اللذيذية" (١/ ٥٠ – ٥١)، و "مشيخة"
الكروخي—فتح الكاف وضم الراء المخففة(1) قال: أخبرنا بجميعه الفاضلي أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي(2)، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن الحراح الجراحى الوروزي، قال: أخبرنا [أبو العباس](3) محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبى الوروزي(4)، قال: أخبرنا الحافظ الحجة أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي فذكره.

[الحديث الثلاثي الفرد في الترمذي]:

والسنند قال: قال الإمام أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي:

حدثنا إسماعيل بن موسى الفزاري ابن ينثى السدي، قال: نا عمر بن شاكر عن

ابن البخارى(5/216/9).

1) قال فيه النحبي: "الشيخ الإمام الثقة أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم: عبد الله بن أبي سهل بن القاسم بن أبي منصور الكروخي الهروي، حدد بجامع أبي عيسى عن القاضي أبي عمار الأزدي، ولد سنة (464هـ)، وتوفي سنة (448هـ). انظر: "سير أعلام النبلاء" (273/219)، و"الأناجم" للسمعاني (5/20).
2) هو أبو عامر محمد بن القاسم ابن القاضي الكبير أبي منصور محمد بن محمد بن عبد الله بن علي، ينتهي نسبه إلى المهلب بن أبي صفرة، المهلب الهروي الشافعي. قال عنه النحبي: "الإمام المسند القاضي... حدد بجامع الترمذي عن عبد الحبار الحراحى، ولد سنة (448هـ)، وتوفي سنة (448هـ). انظر "سير أعلام النبلاء" (6/223-235)، و"دفقات السبكي" (5/277-278)، و"سنن النسبي" (2/287).
3) في الأصل: "الباس"، والتصويب من 6.
4) قال عنه النحبي في "السيار" (5/237-238): "الإمام مفيد مزود أبو العباس محمد بن أحمد بن محمد بن فضل المحبوبى الوروزي راوي جامع أبي عيسى عنه، وكانت رحلته إلى ترمذ لِثَّمَيْيَة* أبي عيسى سنة (290هـ)، وهو ابن ستة عشر سنة، وتوفي سنة (346هـ).
أنص بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ذكري الناس زمن المصاب منهم ومثل كالفقيه على الحمراء.

هذا حديث غريب من هذا الوجه، وعمر بن شاكر روى عنه غير واحد من أهل العلم، وهو شيخ بصري(1). وهو حديث ثلاثي ليس له غيره ذكره في الفتن.

[ترجمة الترمذي]:

وهو الإمام محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن اللحاكي السلمي بأبي عيسى الترمذي(2) الأضرير الحافظ صاحب الجامع، والعلاء وغيرهما من المفسنات، أحد الأئمة الحفاظ المبرزين ومن نفع الله بهم من أممة المسلمين، قبل إنه كان أكمة، طاف البلاد وسمع خلفاً كثيراً من الخراسانيين والعراقيين والحجازيين وغيرهم منهم، فتيمة بن سعيد، وعبد الله بن معاوية الجمحي، رواه الترمذي في كتاب الفتن، باب، بدون ترجمة، (110/4)، وأخرجه في العلم الكبير له (ص 111)، وابن عدي في الكامل، (131/6)، العرافي في تهذيب الكمال، (294/21)، وقال (2382/21)، وليس في كتاب الترمذي في ثلاثي، بين النبي ﷺ ثلاثين نفس غير هذا الحديث، وقد وقع لنا نسخة، والحديث صحيحه السنة الألبانية في صحيح الترمذي، (5/220)، وصححه graphical (724 - 1451). مشاهده.

(1) تصك كلام الترمذي: وعمر بن شاكر شيخ بصري قد روى عنه غير واحد من أهل العلم، وقال فيه ابن عدي: 5ما بحديث عن أنس بن سهيل، وهو غير محفوظ.

(2) ترجمة الترمذي: الألكان، ابن حبان (153/9)، والأنساب (224/2)، و الإرشاد للخليفي (220/3)، وتهذيب الكمال (250 - 220)، ومصير أعلام النبلاء (137/2)، وذكر مذكرة الحفاظ (222/2)، وتهذيب التهذيب (9/388)، وتقريب التهذيب (220).

74
أبو مصعب الزبيري، ومحمد بن بشار، وابن البني، ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، وأبو كريب، وهما Idle، وعلي بن خجر، ومؤيد بن نصر، ووزير عن أبي داود السجستاني صاحب السنن، وأخذ عنه خليطًا لا يصحون.

قال رحمه الله (1) في حديث علي بن المنذر عن ابن قطيل عن سالم بن أبي حفص عن عتبة بن أبي سعيد رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ قال لعلي: يا علي، لا يحل لأحد يجيب في هذا المسجد غيري وغيرك، سمع مني محمد بن إسحاق، أي: البخاري هذا الحديث وقال فيه: حديث حسن غريب لا يعنده إلا من هذا الوجه (2).

وقال أبو الفضل السلماني: سمعت نصر بن محمد الشيرازي يقول: سمعت محمد بن عيسى الترمذي، يقول: قال لي محمد بن إسحاق: لقد انفتخت بك أكثر مما انفتخت. 

وذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وقال: كان من ممن جمع وصف وضبط.

---

(1) في الأصل بين السطور وفيه هامش 56 (أي الترمذي).

فأكثر وحفظ وذاكر (1).

وقال أحمد بن عبد الله بن داوود يقول: إن أبا عيسى الترمذي [يقول (2)]: كنت في طريق مكة، كنت قد كنت تجذب من أحاديث الشيخ، فذكرنا ذلك الشيخ فأنت عليه فقالوا: فلان، فذهب إليه وأن أظن أن الجزئين معي، وإنما حملت معي في معيج قلبي جزئين غيرهما اشتهى بها، فلما ظفرت به سألت السماح فأجاب إلى ذلك، فأخذت الجزئين فإذا هما بيضاء فتهبئ نجم الشيخ يقرأ عليَّ من حفظه، ثم لم يقرأ البياض في يدي، فقال: أما تستحي مني؟ فقصصت عليه القصة وقالت له: إنى أحفظه كله، فقال: أقرأ، فقرأ، عليه على الولاء، فقال: هل استطوت قبل أن تجبيه إلى؟ قلت: لا، وقلت له:

(1) اللقائع، ابن حيان (9/153).

(2) هكذا في كلا النسختين، وقد نشرت كتاب التوثق للملحلي مرات عديدة فلم أجد، ثم بمراجعة الأصول تبين لي أنه مصطفى عن (الخليل)، كما هو عند الخليلي في الإرشاد، 904/3 (905-906)، فثقة متقنة عليه، لكتاب في السنن، وكلام في الجرح والتعديل، وينقل ابن حجر في (تهذيب التهذيب)، 23/9.

(3) هو الحافظ أبو سعد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد السترابذي، المستوفي سنة 504/963 1062-1063، انظر: تذكرة الحفاظ، 32/2 (9/322).

(4) شروط الأئمة السنة؛ ابن طاهر (ص 103)، وفضائل الكتب والجامع، للإسرائيلي (ص 31).

(5) ما بين القوسيين ساقط من الأصل، وأثبته من 4 م.

76
حذف بعض فقرات النهاية، وقرأت على النحو التالي:

وأبي عيسى - كتاب الزهد مفرد لـ قيل لنا (3) - وكتب الأسماء والكنى (2).

وقال يوسف بن أحمد البغدادي الحافظ: أجل أبو عيسى في آخر عمره. وقال الحاكم أبو أحمد: سمحت عمر بن عثمان (4). يقول: مات ابن إسماعيل البخاري ولم يخلف بخاراهم مثل أبي عيسى في العلم والحفظ والورع والزهد، بكي حتى عمي وثبي ضريراً سمين. قال الحافظ المعز: قلت وهذا مع الحكمة المتقندة عن الترمذي يرد على من رفع أنه ولد أكتمه، والله أعلم.

(1) فصول الأئمة السنة لابن طاهر (ص 101 - 114)، و«الأنساب» للسمعاني 2/324، وسير أعلام البلاهة (2/373/2/343)، و«الذكارة الحفاظة» (3/43).
(2) النفح الشذبي (1/337)، وتهذيب التهذيب (9/38).
(3) فضائل الكتب المجلوبة للإسراجي (ص 31)، وتهذيب التهذيب لابن حجر (3/386).
(4) ومن مؤلفات الترمذي - الشمائل النبوية - والعمل الكبير وتسمية أصحاب رسول الله ﷺ، وهي مطبوعة، ولها أيضاً: التأريخ - والتقدير - كتاب فيه الموقف. انظر: تراث الترمذي العلمي (ص 14)، ثلاثاً عن: فهرس ابن النديم (ص 237).
(5) هو الشيخ الإمام الحافظ الثقة - كما يقول الذهبي - أبو حفص عمر بن أحمد بن علي بن علک الجوهري، توفي سنة (325 هـ). وراجع: سير أعلام البلاهة (12/242/138/787)، و«المنتظم» لابن الجوزي (290/8).
ولد رضي الله عنه سنة مائتين ومات رحمه الله ليلة الاثنين لثلاث عشرة ليلة مضت من رجب سنة سبع وسبعين ومائتين (779) بترم بقرية يقال لها: بَعْو من قَرْءا (1)، وكان موته بعد موت أبي داود بن نحو أربع سنين؛ لأن أبا داود مات يوم الجمعة سادس عشر شوال بالبصرة سنة خمس وسبعين ومائتين.

وترمز: مدينة قديمة على طرف نهر ينخ، ويقال له: جَيْحُون، خرج منها جماعة كثيرة من العلماء.


1) قال ياقوت في مجمعي (1/510): يوسف: الفين معجمة من قرى ترمز على سنة فراسخ منها، ينسب إليها الإمام الترمذي...


(الروض المططار) للحميري (ص 132)، والله أعلم.
[خاتمة الختم]

لْتَحْمِلْ بِهِ رِوَايَة صاحب الجامع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قلما كان رسول الله ﷺ يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات لأصحابه:

«اللهم إني اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين محاصبينا، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنگلك، ومن اليقين ما هؤُون به علينا مصائب الدنيا، ومننا بأعمالنا واعضانا ما أحببنا، وأجعل الوارث مثنا، وأجعل ثارة علينا من ظلما، وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل مصبتنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا، ولا بلغ علينا، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا.»

قال رحمه الله: وهذا حديث حسن.

وروت عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا فرغ من حديث وأراد أن يقوم من مَجْلِبِه يقول: «اللهم إني أفترن لنا ما أخطئنا، وما تعمدنا، واسرَننا، وما أعلمنا، وما أنت أعلم به منا، أنت المقدم وأنت المؤمر، لا إله إلا أنت».

انتهى.

سبيحان ربك رب العزة ععلًا يصون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين، وصلّى الله على سيدنا محمد وآلله وصحبه أجمعين.

إلى هذا انتهى ما تقل القل من خط جامعه مولانا العلامة المحدث الشيخ عبد الله ابن المرحوم الشيخ سالم البصري متع الله بحياه وبلغه مراده في

(1) رواه الترمذي في جامعه في كتاب الدعوات، باب (٣٥٢)، والنسائي في "الكبري" (١٠٦٣) و (١٠٦٤)، وفي "عمل اليوم والليلة" (٤٦٤)، والبيهقي في "الكبري" (١٠٦٢)، وابن سني في "عمل اليوم والليلة" (٤٤٤)، والبيهقي في "الكبري" (١٠٦٥)، والبيهقي في "شرح السنة" (١٣٧٤)، والحديث صحيح البصري في "صحيح الترمذي" (٢٣٨٣).
الدارين، وغفر لنا وله والمسلمين، آمين (1).

في الهامش: " مقابلة حسب الطاقة على النسخة التي كتب على خط مؤلفه بخط العلامة السيد أمين مرغني (2)، رحمهم الله أجمعين".

في آخر النسخة: "ومع ذلك هنا نقلته من خط جامع مولانا العلامة المحدث الشيخ عبد الله ابن المرحوم الشيخ سالم البصري نعه الله بحبيته وبلغه مراده في الدارين، وغفر لنا وله والمسلمين، آمين"، وفي الهامش بخط مغاري: "هذا نصه الباحث بقلم المرحوم: عبد الله ابن مولانا الشيخ محمد حسين الوعاظي الأنصاري الشيشي، رحمه الله تعالى حمده الأبرار وأسكنه في دار القرار مع الأبرار، آمين.

تقديم التعريف به في تلاميذه البصري، يراجع هناك.

(1)

(2)
<table>
<thead>
<tr>
<th>الحديث أو الأثر</th>
<th>الصفحة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>إذا كان يوم القيامة أمر الله تعالى منادياً</td>
<td>80</td>
</tr>
<tr>
<td>انظر فإنك لست بخير من</td>
<td>50</td>
</tr>
<tr>
<td>إن آلل بني فلان ليسوا لي بأولياء</td>
<td>53</td>
</tr>
<tr>
<td>إن أنسابكم ليست بسباب على أهديكم</td>
<td>51</td>
</tr>
<tr>
<td>أن النبي محتفز يوم الفتح على راحله يعلم الأركان</td>
<td>55</td>
</tr>
<tr>
<td>إن أهل بيت يرون أنهم أولى الناس بي</td>
<td>56</td>
</tr>
<tr>
<td>أولى الناس بي أكبرهم على صلاة</td>
<td>52</td>
</tr>
<tr>
<td>الحساب المال والكرم والقوي</td>
<td>48</td>
</tr>
<tr>
<td>قد أذهب الله عنكم عينية الجاهلية</td>
<td>59</td>
</tr>
<tr>
<td>كرم الدنيا الغني، وكرم الآخرة الثروى</td>
<td>57</td>
</tr>
<tr>
<td>كرم المؤمن دينه وروحته عقله</td>
<td>56</td>
</tr>
<tr>
<td>ليتهن أقولهم بتفخرون بآباؤهم</td>
<td>47</td>
</tr>
<tr>
<td>المفتخر بآبائه يقوله: أنا ابن بطحاء مكة</td>
<td>60</td>
</tr>
<tr>
<td>من الدار ثلاثة؟ قال ثابت: أنا</td>
<td>50</td>
</tr>
<tr>
<td>ومن بطأ به عمله لم يسرع به نفسه</td>
<td>74</td>
</tr>
<tr>
<td>يأتي على الناس زمان الصبر</td>
<td>49</td>
</tr>
<tr>
<td>يا أبا الناس إن ربيكم واحد وإن أباكم واحد</td>
<td>59</td>
</tr>
<tr>
<td>يا رسول الله، علمت دعاء أدعو به في صلاتي</td>
<td>68</td>
</tr>
<tr>
<td>يا علي لا يحل لأحد يحبك في هذا المسجد</td>
<td>75</td>
</tr>
</tbody>
</table>
أهمية المصادر والمراجع

- إخراج القراء بأعمال وجهود العلماء على صحيح البخاري، محمد عصام عرار الحسيني، دار العلماء للنشر والتوزيع، ط 1، 1407 هـ.
- الإخوان برتين صحيح ابن حيان، لابن بلبان الفارسي، ت: شعب الأرناوتوت، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 1، 1419 هـ.
- الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي، ت: محمد سعيد بن عمر إدريس، مكتبة الرشد، الرياض.
- استدراكات على فؤاد سكين في علم الحديث، نجم عبد الرحمن الخلف، دار الشتاء الإسلامية، بيروت.
- الإمام الترمذي والموارنة بين جامعه وين الصحابين، نور الدين عنبر، مؤسسة الرسالة، 1408 هـ.
- الإمام الترمذي، الحافظ النافذ، لإياد خالد الطبايع، دار القلم، دمشق، 1422 هـ.
- الإمام بعثرة أصول الإمام، الشيخ عبد الله بن سالم البصري، نسخة من مصورات مكتبة الأخ، عبد اللطيف الجيلاني.
- الأسباب، للمسعماني، ت: عبد الله عمر البارودي، دار الفكر، بيروت.
- إيضاح المكتون في الذيل على كشف الطبل، لعبد القادر البغدادي.
- تدريب الراوي شرح تقريب النواوي، للسويطي (911)، ت: أبي قتيبة محمد نظر الغريبي، دار طيبة، الرياض، ط 5، 1422 هـ.
- تذكرية الحفاظ، للذهبي، ت: عبد الرحمن العلمي، دار التراث العربي، بيروت، [بدون تاريخ].
- تراث الترمذي العلمي، للمؤرخ أكرم ضياء العمري، مكتبة الدار بالمدينة المنورة.
تراث المغارية في الحديث النبوي وعلومه، لمعتمد بن عبد الله التللي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط ١، ١٤٢٤ هـ.

* تعجيل المنتمى بزوائد رجال الأئمة الأربعة، لابن حجر، ت: إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط ١، ١٤٢٦ هـ.

* تقريب النحذف، لابن حجر، ت: معتمد بن عبد الله التللي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط ١، ١٤٢٧ هـ.

* تهذيب النحذف، لابن حجر، ت: إبراهيم الزقاق، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط ١، ١٤٢٨ هـ.

* تهذيب الكامل في أسماء الرجال، للمؤذن، يوسف بن الزكي (٧٤٥)، ت: دار عود معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٢٩ هـ.

* الجامع الكبير للإمام الحافظ أبي عبيدة محمد بن عبيس بن سورة الترمذي (٧٤٦)، ت: دار عود معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٣٠ هـ.

* الجوهر والددر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، دار السخاوي، محمد بن عبد الرحمن السخاوي (١٨٢٠)، ت: د. إبراهيم باجس، دار ابن حزم، بيروت، ط ١، ١٤٣١ هـ.

* ختم الموطأ وابن ماجه نسخة مترجمة من مكتبة الملك عبد العزيز (الخزانة المحمودية)، ضمن مجموع رقم (٢٦٠٠).

* دليل مؤلفات الحديث الشريف المطبعة القديمة والحديثة، محيي الدين عتبة وغيره، دار ابن حزم، بيروت، ط ١، ١٤١٦ هـ.

* سلسلة الأحاديث الصحيفة، شبه من فقهها، محمد ناصر الدين الألباني، دار الامام الشافعي، الرياض، ط ١، ١٤٤٧ هـ.

* سلسلة الأحاديث الصحيحة وأثاثه السبتي على الأمة، الألباني، دار الامام الشافعي، الرياض، ط ٥، ١٤١٩ هـ.

* سلسلة الأحاديث الصحيحة المجلد العاشر والعشري، دار الامام الشافعي، الرياض، ط ١، ١٤٤٨ هـ.

* ملك الدور في أعيان القرن الثاني عشر، محمد بن خليل المرداوي (١٢٠٦)، طبع بمنطر، ١٣١١ هـ.

* السنن، لابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني (٩٢٥)، ت: دار عود معروف، دار الجيل، بيروت، ط ١، ١٤٢٨ هـ.
السنن، للدارقطني، أبي الحسن علي بن عمر البغدادي (685هـ)، ت: عادل بن عبد الواحد، ص 3.

السنن، للدارمي، أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن (555هـ)، ت: فواز أحمد زمرلي وغيره، كراتشي، باكستان.

السنن الصغرى، للنسائي، أحمد بن شعب (633هـ)، ت: خليل محمود شبحا، دار المعارف، بيروت، 1414هـ.

السنن الكبرى، للبصلي، أبو القاسم البيهقي، (745هـ)، ت: سير أعلام البلاهة، للذهبي، ت: شعب الأرناووط، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1421هـ.

السنن الكبرى، للنسائي، ت: حسان بن عبد المنعم شلبى، إشراف: شعب الأرناووط، مؤسسة السيلة، بيروت، 1405هـ.

شرح السيدة، للبغوي، محفظ الدين أبي محمد الحسين بن مسعود النهري (510هـ)، ت: شعب الأرناووط، محمد زهير الشاوش، المكتب الإسلامي، بيروت، 1403هـ.

شرح صحاح مسلم، للنروسي، محفظ الدين يحيى بن شرف (776هـ)، ت: خليل محمود شبحا، دار المعارف، بيروت، 1410هـ.

شرح علل الترمذي، لاين رجب، أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد (695هـ)، ت: همام عبد الرحيم سعيد، مكتبة الرشد، الرياض.

شرح الألفتية للستة، للمقدسي، طبعت من ثلاث رسائل في علم مصطلح الحديث، تحقيق عبد الفتاح أبو غصنة، مكتب المطبوعات الإسلامية، بيروت، 1417هـ.

صحاح الجامع الصغير، للألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، 1410، ص 3.

صحاح ابن خزيمة، أبي بكر محمد بن إسحاق (1313هـ)، ت: محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، 1975م.

طبقات الشافعية الكبرى، لابن السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي (771هـ)، ت: محمود الطناحي، وعبد الفتاح محمد الحلو، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، 1383هـ.
• عارضة الأحوذي في شرح الترمذي، لابن العربي، دار العلم سوريا.
• علوم الحديث، لأبي عمر عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري (١٤٤٣)، ت: نور الدين
عمر، نشر دار الفكر المعاصر، ط ١٤٠٦ ه.
• غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجوزي، نشر بريجوتسر، دار الكتب العلمية،
بيروت.
• فتح الباري بشرح صحيح البخاري، لابن حجر ترقيم: محمد قواد عبد الباقي، دار
السلام، الرياض، دار الفيحاء، دمشق، ط ١٤٢٠ ه.
• فضائل الكتاب الجامع، لبوق الدین، محمد بن محمد الإسحادي، ت: صبحي السامراei،
عالم الكتب ومكتبة التهفته العربية، ط ١٤٠٩ ه.
• هورس الفهارس والأئد، للمحي بن عبد الكیر الكتاني، ت: إحسان عباس، دار
الغرب الإسلامي، ط ١٤٢٢ ه.
•فهمس الفهارس والمخلوقات، للمحي بن عبد الكبير الكتاني، ت: إحسان عباس، دار
الغرب الإسلامي، ط ١٤٢٢ ه.
• الفهم السكاثل للتراث الإسلامي المخطوطة (الحديث النبوي وعلومه)، المجتمع
المملكي لبحث الحضارة الإسلامية، الأردن.
• القاموس المحيط، المحي بن عبد الراشد، محمد محمد بن يعقوب (٨١٧)، مؤسسة الرسالة،
بيروت، ط ١٤١٩ ه.
• قول المغتذي في شرح الترمذي، للسيوطي، مخطوط في مكتبة عرف حكمت.
• الكامل في ضفاء الرجال، لابن عدي، أبي أحمد عبد الله بن عبد الجبراني،
ت: حليم عبد الموجود وعلي مورض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١٤١٨ ه.
• كشف الأسحار عن زوائد البجراز على الكتب السنية، للهيثمي، ت: حبيب الرحمن
الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١٤١٩ ه.
• المجروحين من المحدثين، والضفاء، والكفاين، لأبي حاتم محمد بن دياب البصيتي،
ت: حميدي عبد المجيد السلمي، دار الصميم، الرياض، ط ١٤٢٠ ه.
• مجموع الروائد ومنبع القوائد، للهيثمي، دار الكتب العربي، بيروت، ط ١٤٠٣ ه.
• المسند، للإمام أحمد بن حنبل، ت: جماعة من المحققين بإشراف الشيخ شبيب
الأزناوي، ط ١٤١٩ ه.
• سنن أبي سنان، أحمد بن علي بن السنين الموصلي (٣٠٣)، ت: حسين سليم سعد، دار
الثقافة العربية، دمشق، ط ١٤١٢ ه.
مشكاة المصايب، للفتيمب التبريزي، محمد بن عبد الله (بعد 737)، ت: محمد ناصر الدين الباجي، المكتب الإسلامي، ط1، 1380 هـ.

المصف، لأبي شيبة، أبي بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم (235)، ت: عامر العربري الأعظمي، المطبعة السنة، الهند، ط1، 1401 هـ.

المصف، عبد الززاق بن همام الطاهري (211)، ت: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط1، 1399 هـ.

المعجم الأوسط، للطبراني، ت: أبي معاذ طارق بن عربش الله بن محمد وغيره، دار الحرمين، القاهرة، ط1، 1417 هـ.

المعجم الشامل للتراذ العربي المخطوط، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية.

المعجم الشامل للتراذ العربي المطبوع، لمحمد غيى صحابة، القاهرة، 1993 م.

المعجم الكبير، للطبراني، ت: حمدي السهفي، نشر: وزارة الأوقاف العراقية، ومكتبة ابن تعبة [بدون تاريخ].

معجم المطبوعات العربية والمغربية، ليوسيس سركيس، دار صادر، بيروت.

معجم المؤلفين عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1414 هـ.

المختصر، عبد بن حميد الكحلاوي (249)، ت: مصطفى بن المدوي، دار الأرقم، الكويت، ط1، 1405 هـ.

الموضوعات من الأحاديث المرفوعات، لاين الجوزي، ت: نور الدين بن شكري بن علي بوي، أضواء السلف، ط1، 1418 هـ.

تقع قرية الصناري على جامع الرهف، للعلامة السيد علي بن سليمان الدمناني المغربي، المطبعة الوهية بالقاهرة.

النهج في غريب الحديث والآثار، لاين الأثير، محمد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجوزي (256)، ت: طاهر الزراوي ومحمود الطنائي، المكتبة العلمية، بيروت.

هدية العارفين بأسماء المؤلفين، للبغدادي.

86
<table>
<thead>
<tr>
<th>الموضوع</th>
<th>الصفحة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>مقدمة</td>
<td>5</td>
</tr>
<tr>
<td>ترجمة البصري:</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الاسم والنسب والولادة</td>
<td>9</td>
</tr>
<tr>
<td>نشأته</td>
<td>10</td>
</tr>
<tr>
<td>شيوخه</td>
<td>11</td>
</tr>
<tr>
<td>تلاميذه</td>
<td>16</td>
</tr>
<tr>
<td>آثاره وصنفاته</td>
<td>20</td>
</tr>
<tr>
<td>وقته وثناء العلماء عليه</td>
<td>26</td>
</tr>
<tr>
<td>نبذة عن كتاب الختم:</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>تعرفها ونشأتها</td>
<td>30</td>
</tr>
<tr>
<td>مراحلها التاريخية</td>
<td>32</td>
</tr>
<tr>
<td>جهود البصري في هذا القلم</td>
<td>37</td>
</tr>
<tr>
<td>وصف النسخ المعتمدة في التحقيق</td>
<td>38</td>
</tr>
<tr>
<td>النص المحقق</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>شرح الحديث الأخير من الترمذي:</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>مقدمة الختم</td>
<td>47</td>
</tr>
<tr>
<td>شرط الترمذي وموازنته بشرط غيره</td>
<td>56</td>
</tr>
<tr>
<td>شرط الترمذي وموازنته بشرط غيره</td>
<td>62</td>
</tr>
</tbody>
</table>
الموضوع

جمع الترمذي بين وصفي الحسن والصحة للحديث الواحد ................. 66
رواية جامع الترمذي عن مؤلفه ........................................... 68
قول الترمذي وفي الباب ومراده من ذلك ......................... 71
سند المؤلف المتصل إلى الترمذي ..................................... 71
الحديث الثلاثي الفرد في الترمذي ........................................ 73
ترجمة الترمذي ................................................................. 74
خاتمة الختم ................................................................. 79
فهرس الأحاديث والأثار .................................................. 81
أهم المصادر والمراجع ..................................................... 82
فهرس الموضوعات .................................................................. 87

• • •

البيضة والذرة